بسم الله الرحمن الرحيم

متنزه القناطر الخيرية

دراسة في جغرافية السياحة

د / حمدي أحمد الديب

تقديم:

أدى النمو المتزايد لأوقات الفراغ، والتطور في شبكات الطرق، والنمو في ملكية السيارات، إلى اشتراك المزيد من السكان في أنشطة الاستجمام الخارجي بعيدا عن المنزل، ومثل هذه الحركة دعت الأفراد إلى زيارة بيئات جميلة ومفيدة، لا سيما خلال عطلة نهاية الأسبوع، ومن تلك البيئات المتنزهات ذات الطابع الريفي، وتهدف إلى:

١ – تقديم مناخ ملائم من أجل الإقامة المؤقتة للأسرة.

٢ – تيسير أجازات قليلة التكاليف بالنسبة للسياحة الجماعية لا سيما في تسهيلات الضيافة المؤجرة.

٣ – توفير منزلاً ثانياً لقضاء عطلة نهاية الأسبوع بعيداً عن المدن الكبرى (Boud-Bovy. & Lawson, 1977, 80).

وقد ظهرت المتنزهات القومية في أوروبا في بادئ الأمر، وتعود إلى العصر الفيكتوري، حيث ظهرت أول ما ظهرت في مدينة ديربي Derby (المملكة المتحدة) في عام ١٨٣٩، لتمثل مساحة من اللاند سكيب لأغراض الترويح، وقد صممت في البداية للأغراض الجمالية ومزاولة الأنشطة الاستجمامية السالبة، ولكنها – بعد الحرب العالمية الثانية– ازدادت حجماً ووظيفة لتقدم الأنشطة الاستجمامية الموجبة لروادها، (Robinsen, 1976, 166).

ومن أمثلة هذه المتنزهات في مصر والمتأثرة بهذا النوع من الحركة، والمتزامنة في نشأتها مع المتنزهات القومية الأوروبية –متنزه القناطر الخيرية، الذي يعد أشهر وأكبر غطاءً شجرياً في مصر، حتى الآن. وقد أنشئ في تاريخ لاحق لإنشاء القناطر على فرعي دمياط ورشيد إلى الشمال من نقطة التفرع بمسافة قليلة، وعلى مشارف القاهرة الكبرى (٢٥ كيلو متراً من وسطها). وتحتل حدائقه المساحات الواقعة بين تفرعات النيل والرياحات، وعلى مساحة لا تجاوز –اليوم– ٢٠٠ فدان.

ونظراً لأهمية المتنزه من حيث معطياته الطبيعية والبشرية وطاقته الاستيعابية، والمشكلات الاستجمامية التي يعاني منها ولعدم دراسته من قبل، كانت دوافع اختيار الموضوع.

ويهدف دراسة المتنزه إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة، حول معطيات الجذب السياحي، وسمات الوضع الراهن، وخصائص الحركة إليه، ومشكلات المتنزه، وإبداء الرأي في تخطيطه وجعله متنزهاً قومياً لمصر.

وقد استعان الباحث في دراسته بالكتب والمصادر التاريخية والخرائط التطورية، هذا فضلا عن المادة الجغرافية، ولكن مصدر الدراسة الأول -يتمثل في العمل الميداني الذي امتد لنحو سنة كاملة (سبتمبر ١٩٩٧ - سبتمبر ١٩٩٨). بما كفل للباحث دراسة أحوال المتنزه وخصائص الحركة (اليومية - الأسبوعية - الفصلية) والتركيز على الأيام ذات الطابع الخاص (كالأعياد الدينية والإجازات) وعطلات نهاية الأسبوع).

وقد شملت الدراسة توزيع استمارات لاستطلاع الرأي بلغ عددها ٢٠٠ استمارة، تضمنت نحو ٢٨ سؤالاً حول خصائص منطقة الدراسة، والخصائص الإقتصادية والاجتماعية للزوار، وخصائص الرحلة، وقد جمع الباحث ١٠٩ استمارة، غطت ١٩ شخصاً بمفرده، ونحو ٦٧ أسرة، و١١ رحلة منظمة، و١١ جماعة أصدقاء، ولم يتضح تركيب الجماعة في خمس استمارات. وبلغ مجموع مفردات العينة ٧٤٧ شخصاً.

كما شملت الدراسة الميدانية، رفع خريطة استخدام الأرض بالمتنزه، على خريطة أساسية بمقياس ١/٥٠٠٠، هذا فضلا عن التقاط الصور الفوتوغرافية، والمقابلات الشخصية مع عدد من المسئولين وكبار السن.

المبحث الأول: مقومات الجذب

أولاً: مقومات الجذب الطبيعية:

وتشمل العديد من المقومات، مثل الموقع الجغرافي، والجبال والمناخ والعيون المعدنية، والمسطحات المائية، والنبات، والحيوان الطبيعي. وسوف نركز فقط على أهمها بالنسبة للمتنزة.

١ - الأرض والنهر:

تمثل المظاهر الطبيعية (الأرضية - والمائية) أحد عوامل الجذب في الأماكن السياحية والاستجمامية، ومن عوامل الجذب الطبيعية في المنطقة اتحاد النهر مع البابس عند تفرع الدلتا، وهما متلازمان في عملية الجذب.

وتتسم أرض المتنزه باستوائها، حيث تمتد منطقة الحدائق فوق خط كنتور ١٧ متراً، ويوجد بعض التضرس المحلي المتمثل في بعض الروابي الترابية الناتجة عن ناتج الحفر عند إنشاء القناطر، وتقع ف يالمنطقة المحصورة بين قنطرتي الدلتا القديمتين. والمنطقة التي يمتد عليها المتنزه كانت تمثل -في السابق- شبه جزيرة شطانوف، حيث كانت تمثل رأس الدلتا عند إنشاء القناطر، وحيث كان يفصلها عن جزيرة الشعير فاصل مائي (كما تشير إلى ذلك خريطة محمود باشا الفلكي، وتسمى بالخريطة الفلكية عن مديرية القليوبية ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م)، وهو ما يمكن أن نفسر من خلاله عدم امتداد الحدائق في شبه جزيرة الشعير الحالية آنذاك.

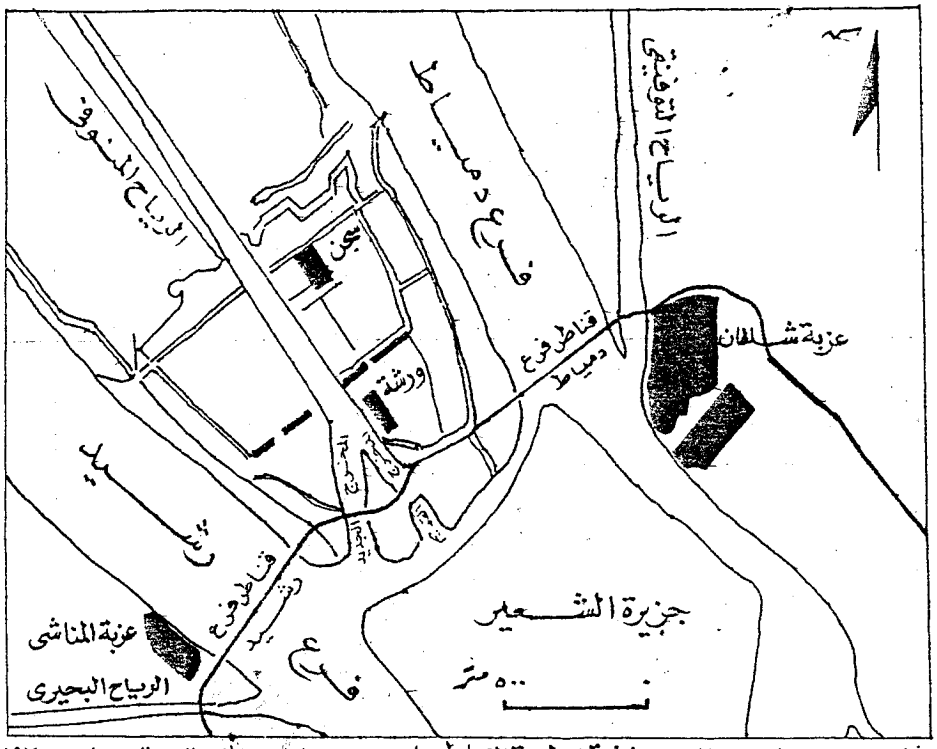

شكل ( ) الملامح الفزيوجرافية لمنطقة القناطر عام ١٩١٤ المصدر : اطلس الوجه البحرى ١ /٥٠٠٠٠ - ١٩١٤

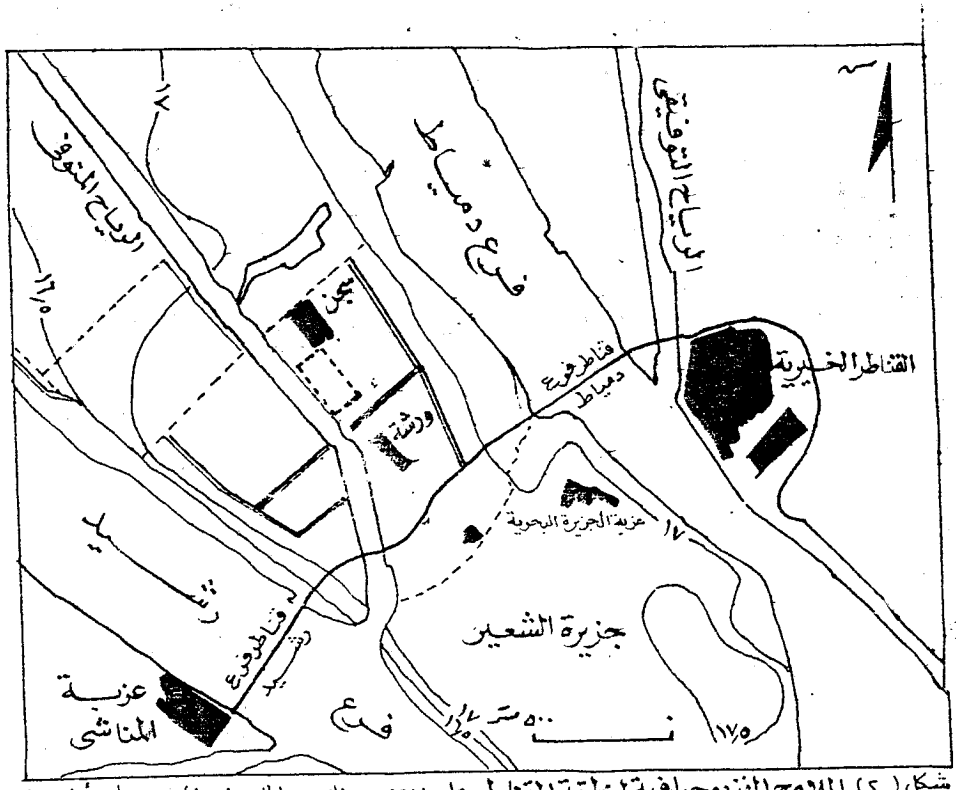

شكل (٢) الملامح الفزيوجرافية لمنطقة القناطر عام ١٩٢٧ المصدر : اطلس مصر ١ /٢٥٠٠٠ - طبعة أولى / ١٩٢٧

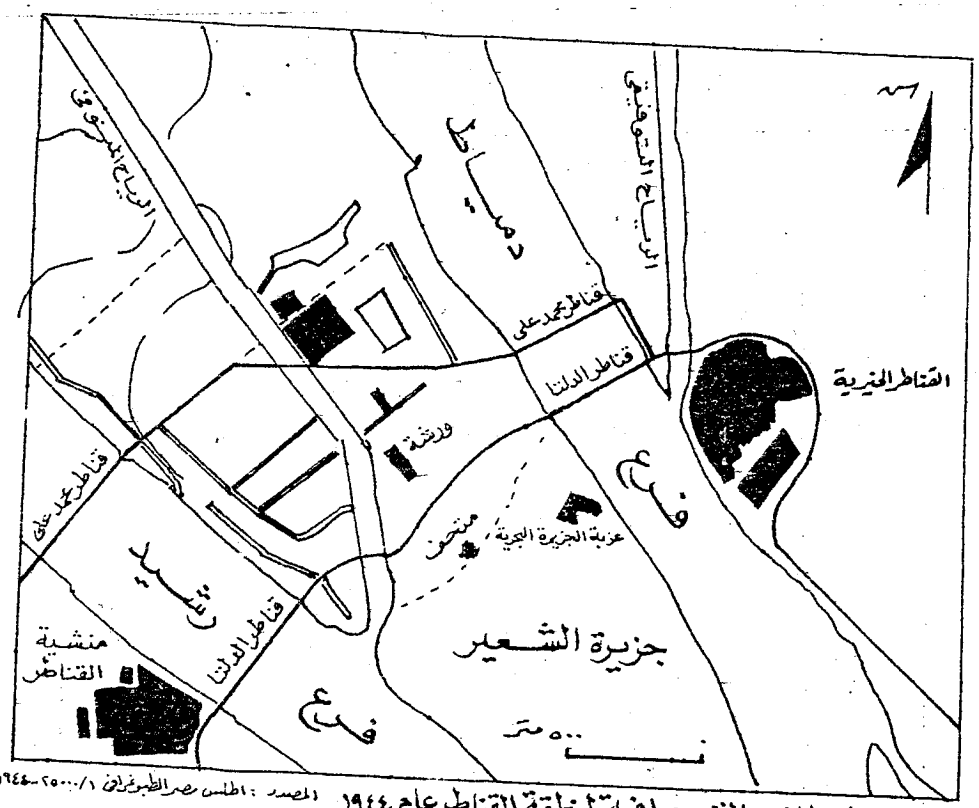

شكل (٣) الملامح الفزيوجرافية لمنطقة القناطر عام ١٩٤٤ المصدر : اطلس مصر الطبوغرافي ١/٢٥٠٠٠-١٩٤٤

وتوضح الخرائط -الآن- أن أرض جزيرة الشعير اتصلت بأرض محافظة المنوفية من الجانب الشرقي للرياح المنوفي، وأنشئت فيه بساتين وحدائق، ومنع اتصال مياه الفرعين الذي كان حاصلاً عند إنشاء القناطر واستمر حتى عام ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م)، (أمين سامي، ١٩٣٦، ٧٥)، وأصبحت خرائط مصلحة المساحة المصرية تطلق منذ سنة ١٩٢٥ على جزيرة الشعير، شبه جزيرة الشعير، (إبراهيم أحمد رزقانه، ١٩٤٨، ٣٦).

وتقع نقطة تفرع الدلتا -الآن- إلى الجنوب من شبه جزيرة الشعير، تلك التي أصبحت جزءاً متصلاً من دلتا النيل الأصلية، ويبلغ أقصى ارتفاع لشبه الجزيرة ١٧,٥م فوق مستوى سطح البحر، وقد تغير شكلها وتم تهذيب جوانبها الشرقية والغربية في محاولة لزيادة مائية فرع دمياط، هذا بالإضافة لدور العامل البشري في استخدام الأرض. (خريطة رقم ٣).

أما عن فرعي دمياط ورشيد، فيهما يمثلان مجالاً مائياً لركوب النهر، وممارسة الرياضيات المائية، فضلا عن الناحية الجمالية، وتشير الخرائط القديمة (١٩١٤ - ١٩٢٧) إلى أن اتساع مجرى فرع دمياط عند قنطرته القديمة كان يبلغ ٤٧٥م، في حين بلغ اتساع فرع رشيد عند قنطرته القديمة نحو ٥٠٠م. ثم يضيق المجرى كلما اتجهنا جنوباً ليصل أدنى حد له في فرع دمياط ١٥٠م، وفي فرع رشيد نحو ٣٠٠م، ثم يعود المجرى في الاتساع كلما اتجهنا جنوباً. ويصل اتساع المجرى الحالي ٤٠٠م عند قناطر فرع دمياط القديمة حيث نشاهد عدد من عيون القناطر فوق اليابس. أما عن قناطر فرع رشيد فلم يحدث لها أي تغيير. ويبلغ اتساع المجرى عند القناطر الجديدة ٤٠٠ م على فرع دمياط، و٥٠٠م تقريبا عند فرع رشيد.

ويتميز قاع المجرى بضعف وعورته واستوائه النسبي، وتماثل أبعاد المقاطع المائية (العمق - الاتساع) وذلك للثبات النسبي لسرعة الجريان (مجدي تراب، ١٩٩٥، ١٥٤)، وذلك بعد بناء القناطر. ويبلغ مستوى فرع دمياط أعلى من مستوى فرع رشيد بحوالي مترين. (محمد صفي الدين، ١٩٧٧، ٢٢٢). (انظر الخرائط أرقام ١-٣).

وتمثل المساحات المائية جنوب القناطر القديمة حتى رأس الدلتا، وفيما بين القناطر القديمة والجديدة، بيئة مائية جيدة وآمنة لممارسة الأنشطة الرياضية المائية، وإقامة تسهيلات الضيافة على ضفافها، مما يضاعف من عوامل الجذب إلى المنطقة.

٢ - المناخ:

إن ارتياد المتنزهات -على غير أنشطة الاستجمام الخارجي الأخرى- غالباً ما يتم في ضوء النهار، وهذه الحقيقة مجتمعة مع خاصية الاختلاف الموسمي للطقس، قد أثرت بشكل واضح في التوزيع المؤقت للاستجمام الخارجي. ولا تؤثر الخاصية الأخيرة على عمليات الرعاية وإدارة التسهيلات الاستجمامية، ولكن على الإضافات الممكنة للاستجمام بالمتنزهات على مدار السنة.

ولما كانت بعض مناسبات الاستجمام - وخاصة العطلات المنظمة- تتم بعيداً عن سكن القائم بها، فإن هذا التغير في السلوك الاجتماعي قد أعطى اهتماماً كبيراً لما يمكن أن يسمى بمناخ الاستجمام. وقد ذهب

كلاوسون **Clowson**، إلى أن الطقس الأمثل للاستجمام الخلوي ينبغي أن ينعدم فيه المطر، ويقرونا بالدفء، وبعيداً عن الحرارة الشديدة وأشعة الشمس الحامية، والرطوبة العالية، وأن يتسم بالنسيم الخفيف. كما ذهب **Poul** إلى أن اختلاف الطقس يؤثر في نوع النشاط الاستجمامي، فعلى سبيل المثال، يعتمد الاستجمام الشاطئي بصورة أساسية على الحد الأقصى اليومي لدرجة الحرارة، وجملة سطوع الشمس، في حين وجد أن الأنشطة الاستجمامية الأخرى، مثل التنزه والمشي والقيادة، ترتبط بشكل ثانوي بعناصر المناخ الأخرى. **(Smith; 1975, 181 - 184)**

ولكي نرسم صورة واضحة لدور المناخ -كأحد عوامل الجذب - بمنتزه القناطر الخيرية، نعرض أولاً للخصائص العامة للمناخ بالمنطقة، فمن دراسة الجدول رقم (١) والأشكال أرقام (٤/٥)، يمكن أن نخلص إلى الخصائص المناخية التالية:

(١) فمن حيث الحرارة، يبلغ المتوسط السنوي ٢٠,١°م ن وتتخطى شهور يوليو - يونيو - أغسطس - سبتمبر - اكتوبر (على التوالي) المتوسط السنوي، في حين تتراجع شهور السنة الباقية عن المتوسط. ويبلغ متوسط درجة الحرارة أقصى حد له في شهر يوليو (٢٦,٥°م).

جدول رقم (١)

متوسطات عناصر المناخ الرئيسية بمنطقة الدراسة

الشهر	درجة الحرارة (°م)	الرطوبة النسبية (٪)	البخر (مم)	المطر (مم)	سطوع الشمس (٪)	سرعة الرياح (عقدة)
ي	١٢,١	٦٥	٣,٩	٧,٤	٦٧,٨	٤,٧
ف	١٣,٥	٥٨	٥,٥	٢,٤	٧٢,٣	٥,٦
م	١٦,٢	٥٥	٦,٧	٣,٤	٧٢,٧	٦,٣
أ	١٩,٢	٥١	٨,٦	٣,٥	٧٤,٠	٦,٢
م	٢٣,١	٤٧	١١,٣	٦,٥	.٧٩٠	٥,٦
ي	٢٦,٣	٤٧	١٢,٨	صفر	٨٣,٣	٥,٢
ف	٢٦,٥	٦٢	٨,٧	صفر	٨٤,٧	٤,٤
أ	٢٦,١	٦٦	٦,٦	صفر	٨٤,٥	٣,٤
س	٢٥,١	٦٢	٧,٩	صفر	٨٤,٦	٣,٦
أ	٢٢,٤	٥٩	٧,٣	٠,١	٨٣,٨	٤,
ن	١٧,٤	٦٨	٤,٨	٥,٣	٧٦,٧	٣,٨
د	١٣,٦	٧٥	٤,٨	٣,٢	٦٩,٢	٤,٤
المتوسط والجملة	٢٠,١	٥٩	٧,٤	٣١,٧	٧٧,٧	٤,٨

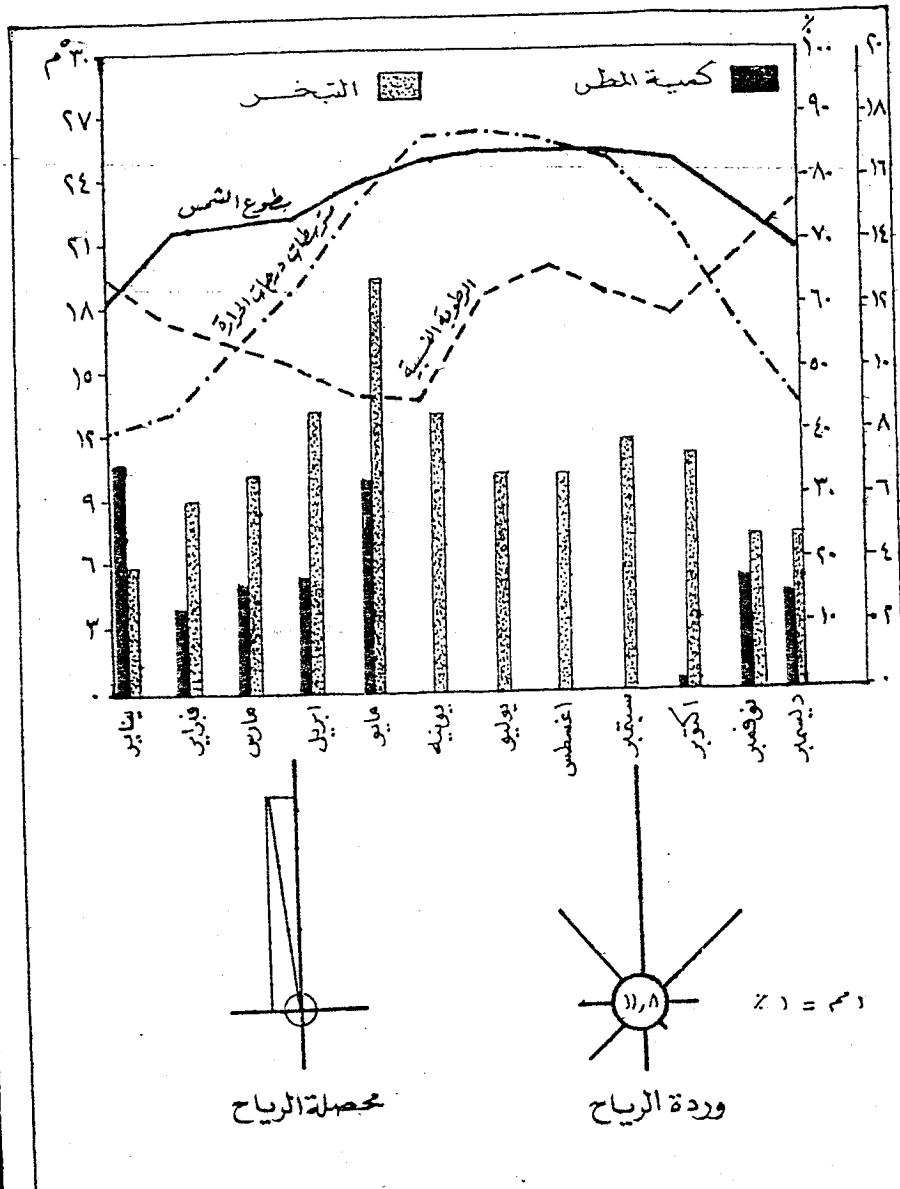

شكل (٤) التمثيل البياني لعناصر المناخ الرئيسية بمنطقة الدراسة

الإتجاه	ش	ش ق	ق	ج ق	جـ	جـ غ	غ	ش غ	سكون
المتوسطات	٣٣,٧	١٣,٢	٧,١	٣,٩	٦,٦	٥,٠	١١,٢	١٠,٣	١١,٨

(١) البيانات عن محطة بهتيم رقم (٣٦٩) الفترة ١٩٧٥/٦٧، خط عرض (٣٠° ٠٨)، خط طول ١٥ ٣١°) الارتفاع عن سطح الأرض ١٦,٩م. **Ministry of cilil Aviation, Meteoralagical Authority, climatological Novmels for A.R. Of Egypt. Up to 1975, Cairo, 1979. PP 104-107**

وأدنى حد له في شهر يناير (١٢,١°م)، ومن ثم يبلغ المدى السنوي (١٤,٤°م) وهو مدى كبير، أما المدى الشهري فيتسم بالتجانس (حرارة وبرودة)، ويبلغ أدنى حد له بين شهري يونيو – يوليو (٣,٠°م)، في حين يبلغ أقصى حد له بين شهري اكتوبر – نوفمبر (٥,٠°م)، وتشترك المنطقة في ذلك مع سائر أنحاء مصر، في أن شهر يناير هو أدنى شهور السنة في درجة الحرارة، وفي أن شهر فبراير أقل حرارة من شهر ديسمبر، وذلك لأن ارتفاع درجة الحرارة عند مقدم الربيع يحدث ببطء، مما يجعل الخريف أدفأ من الربيع (محمد صفي الدين وآخرون، ١٩٥٤، ١٥٣).

(٢) يبلغ المتوسط السنوي للرطوبة النسبية (٥٩٪)، وتصل معدلاتها أقصى حد لها في الشتاء، لا سيما في شهري ديسمبر ونوفمبر (٧٥، ٦٨٪)، في حين تصل إلى أدنى حد لها في أواخر الربيع وبداية الصيف (مايو – يونيو ٤٧٪)، ويفسر ارتفاع رطوبة فصل الشتاء بانخفاض درجة الحرارة فقط، أما انخفاض الرطوبة في فصل الربيع فيرجع إلى هبوب رياح الخماسين التي تصحب الانخفاضات الجوية، إذ تهب هذه الرياح من الصحراء فتكتسب صفة الجفاف، ولا يظهر تأثير النهر في هذا الصدد. وبحساب معامل الارتباط بين المتوسطات الشهرية للدرجات الحرارة والرطوبة النسبية، نجده يبلغ (– ٠,٢٤) ويعني علاقة عكسية بسيطة، أي أنه كلما زادت الحرارة قلت نسبة الرطوبة والعكس (للمعامل انظر عبد الله عويس، ١٩٧٥، ١١٦ – ١٣٥).

(٣) أما عن الرياح، فإن الاتجاهات الغالبة هي الشمالية، والشمالية الشرقية، والشمالية الغربية. والغربية. وتشكل هذه الاتجاهات مجتمعة نحو ٦٨,٤٪ من المجموع الكلي، وهي ما تشير إلى سيادة الشماليات والغربيات، وتتفق المنطقة في هذا الصدد مع مصر، ويرجع ذلك إلى أن مصر تقع في نطاق الرياح الشمالية الغربية الدائمة التي تتحرك في اتجاه النطاق الاستوائي الهادئ ذي الضغط المنخفض (د.ف.هيوم، ١٩٥١، ١٠٠).

وتشير محصلة الرياح الخاصة بالمنطقة إلى أن الرياح تأخذ الاتجاه الشمالي الغربي، بزاوية قدرها ٣٣٥ درجة، أما عن فترات السكون فتشكل حوالي ١١,٨٪.

ويرتبط بدراسة الرياح دراسة سرعتها، إذ يصل متوسطها السنوي ٤,٨ عقده، وتصل السرعة أدنى حد لها في فصل الصيف وأقصى حد لها في فصل الربيع حيث هبوب الخماسين.

(٤) يبلغ المتوسط السنوي للبخر ٧,٤ مم، ويصل أدنى حد له في يناير ٣,٩مم، في حين يصل أقصى حد له في شهر يونيو (١٢,٨مم)، ويرتبط معدل البخر بدرجة الحرارة، والعلاقة بينهما طردية، كما يؤثر معدل البخر في الرطوبة النسبية، والعلاقة بينهما طردية أيضاً.

(٥) يبلغ مجموع المطر السنوي (٣١,٧مم) وتسقط معظم الكمية في فصل الشتاء والربيع (٢٦,٣مم).

(٦) أما عن سطوع الشمس، فيبلغ المتوسط السنوي ٧٧,٧٪، وتصل النسبة أقصى حد لها في فصل الصيف (٨٤,٧٪ في شهر يوليو)، في حين تصل النسبة أدنى حد لها في فصل الشتاء (٦٧,٨٪ في يناير)

وبعد عرض خصائص العناصر الرئيسية للمناخ بالمنطقة، يجدر بنا أن نقدم تحليلا لمدى صلاحية المنطقة من حيث العلاقة بين المناخ والاستجمام. ولعل أهم العناصر تأثيراً في هذا الصدد، الحرارة والرطوبة، ذلك لأن ارتفاع درجة الحرارة إلى حد معين يمكن أن يتحملها الفرد إذا اقترن ذلك بنسبة معينة من الرطوبة، أما إذا ارتفعت الرطوبة النسبية إلى حدود عليا أصبح الجو صعب الاحتمال (حمدي الديب، ١٩٨٧، ص ٦).

ويوضح منحنى المناخ (شكل رقم ٥)، أن معظمه يقع في الركن الحار الرطب، ثم البارد الرطب، ويأخذ المنحنى الوضع الرأسي وهو دليل على الجفاف، كما يأخذ الشكل الطولي، وهو دليل على المدى الحراري السنوي الكبير (محمد صبحي عبد الحكيم وماهر الليثي، ١٩٨٥، ٣٨٢ - ٣٨٤).

ويحدث التتابع الدائم بين الحرارة الشديدة والرطوبة الشديدة، اضطراباً في توازن الأمزجة، وتؤدي آثار هذه التغيرات الفجائية والمتكررة إلى تحلل الدم، وهو الذي يضعفه إلى حد كبير العرق الغزير المتكرر. وقد أوضح أوليفر **Oliver** تأثير الحرارة والرطوبة على الجسم البشري، واستخدم في هذا الصدد معادلته البيومتيورولوجية، (حمدي أحمد الديب، ١٩٨٧،). وبتطبيق المعادلة على بيانات الحرارة والرطوبة بالمنطقة، ننتهي إلى القيم التي تتضح في الجدول التالي رقم (٢)، والشكل رقم (٥).

جدول رقم (٢)

نتائج تطبيق معادلة أوليفر على متوسطات درجات الحرارة

والرطوبة، ونتائج معادلة مقياس برودة الرياح

الشهر	نتائج معادلة أوليفر	نتائج معادلة برودة الرياح
يناير	٥٣,٠	٥١,٢
فبراير	٥٦,٢	٦٦,١
مارس	٦٠,٤	٦٩,٧
أبريل	٦٤,٣	٥٥,٣
مايو	٦٩,١	٣٣,٧
يونيو	٧٣,١	٢٠,١
يوليو	٧٥,١	١٣,٧
أغسطس	٧٥,٠	٥,٥
سبتمبر	٧٣,٢	٨,٧
أكتوبر	٦٩,٠	١٧,٠
نوفمبر	٦٢,٣	٢١,٨
ديسمبر	٥٤,٨	٤٠,٧
	٦٥,٨	٣٣,٥
المتوسط	٦٥,٨	٣٣,٥

الجدول من حساب الباحث:

من الجدول السابق يتضح ما يلي فيما يتعلق بمعامل أوليفر.

١- أن كل مرتادي المنطقة سوف يشعرون بالراحة عند هذه المستويات من الحرارة والرطوبة، كما يشير إلى ذلك معامل الحرارة والرطوبة للمتوسطات السنوية (٦٥,٨).

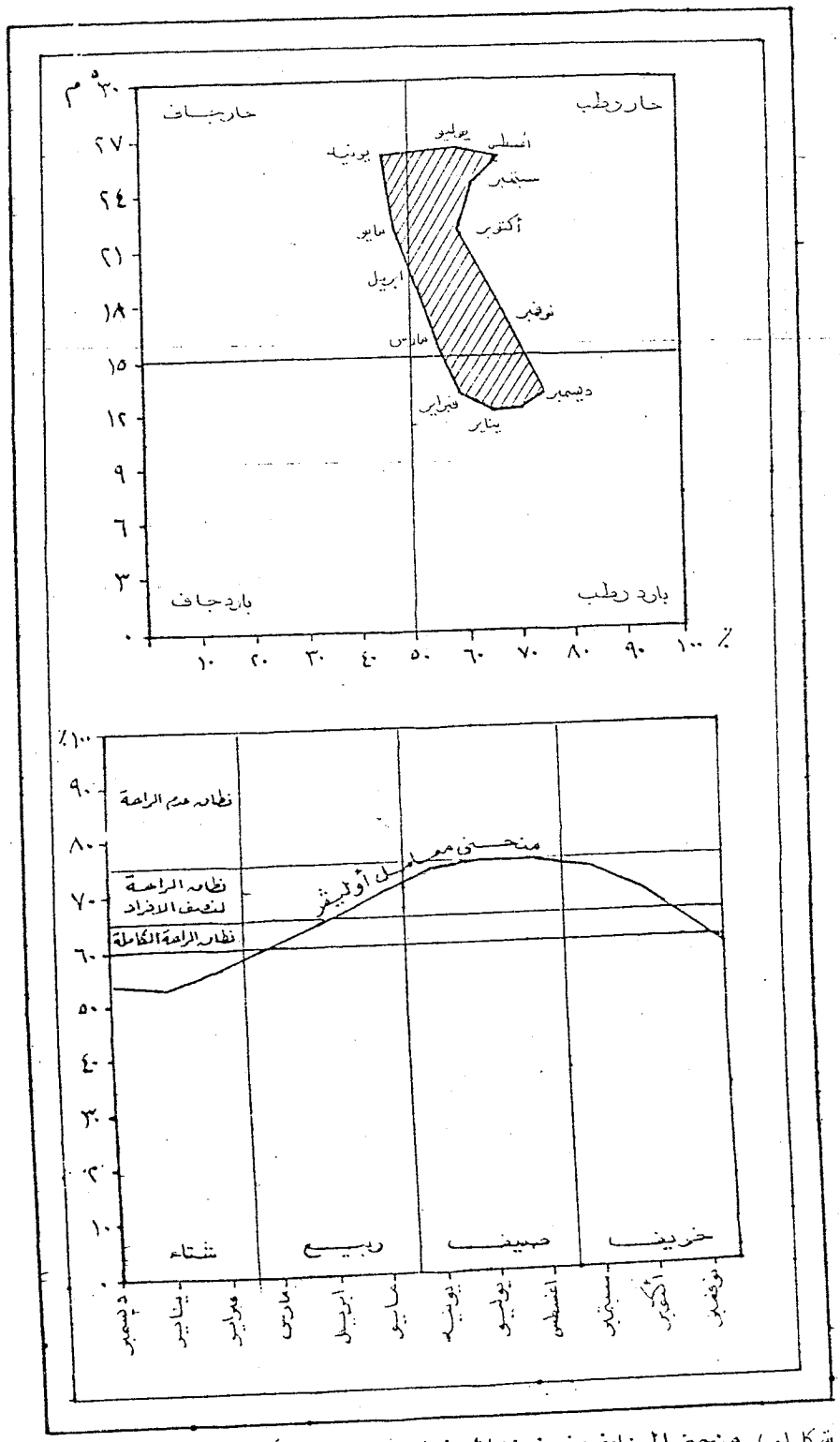

شكل (٥) منحنى المناخ ومنحنى نتائج تطبيق معامل أوليفر

٢ – أن مستويات الراحة على مدار السنة تبلغ أقرب حد لها إلى مثالية الراحة في فصل الربيع (٦٤,٦). يليه فصل الخريف (٦٨,٢)، ثم الشتاء والصيف. وهو ما ستوضحه نتائج بيانات حركة السكان إلى المنطقة.

ويمكن الحكم على نتائج صلاحية مناخ المنطقة على مدار السنة من خلال استخدام مقياس برودة الرياح (Greenland .& De Blji, 1977, 150-151) ويعتمد هذا المقياس على مستويات الإحساس بالبرودة عند حدود معينة من سرعة الرياح ودرجات الحرارة، فنحن نشعر بشدة البرودة إذا ما بلغت درجة الحرارة (–٢٦ درجة مئوية) وذلك في الجو الساكن، أما إذا كانت درجة الحرارة (٢°م) وكانت سرعة الرياح ١٥ ميل/ساعة) ٦,٧م/ثانية) فإننا نشعر بنفس درجة البرودة.

ومن خلال تطبيق المعادلة على منطقة القناطر، ومن مقارنة النتائج التي يوضحها الجدول رقم (٢) بالثوابت النظرية التي انتهى إليها التطبيق العملي للمعادلة، يتضح لنا أن نتائج المعادلة للمنطقة يبلغ متوسطها (٣٣,٥)، معنى ذلك أنها تقع في نطاق الاحساس بالحرارة. ويختلف ذلك باختلاف شهور السنة، حيث يزيد الاحساس بالحرارة في شهور الصيف. في حين يصل الاحساس أفضل درجاته في نهاية الشتاء ومطلع الربيع.

ثانياً : مقومات الجذب البشرية:

تتمثل عوامل الجذب البشرية في التسهيلات التي يقيمها الانسان سواء أكانت ذات بعد تاريخي أم حديثة. ولما كان الاختلاف في أذواق السائحين أكثر تعقيداً –في الزمان والمكان– فإن هذه التسهيلات تسعى إلى التطوير المستمر من أجل جذب الزائرين (محمد صبحي عبد الحكيم وحمدي الديب، ١٩٩٥،٦٥). ولعل من أهم مقومات الجذب البشرية في منطقة القناطر، الحدائق، والقناطر، ومتحف السري ومدينة القناطر... إلخ. وسوف نعرض لهذه المقومات بشيء من التفصيل.

١ – الحدائق:

ترتبط حدائق القناطر –تاريخيا– بقناطر محمد علي، ولكنها وكما يذكر هرست (Hurst; 1951, 54)، "انها جاءت في تاريخ لاحق، وتم التخطيط لها جيداً، حيث استفيد تماما بالروابي والقنوات. كما يصف الحدائق بأنها تشبه المتنزهات الطبيعية **Park-Like**، وذات أشجار متنوعة لا تنتمي مكانيا إلى مصر".

كما يذهب زيوك **Ziock** (Ziock, 1962, 258) إلى أن حدائق القناطر تشبه المتنزهات الطبيعية **Park - Like**، وهي أكبر وأجمل من أية حدائق في القاهرة ذاتها، ويمكن الذهاب إليها، والتنزه فيها بقروش قليلة".

وقد اختلفت الآراء بشأن إقامة الحدائق، فيذهب (عبد التواب عبد الحي، ١٩٨٨، ٢١٨)، إلى، "أنه إلى جوار قناطر محمد علي تكونت تلال هائلة من الطمي والطين الذي تخلف عن عمليات الحفر، وقد رؤي في البداية الإبقاء عليها للطوارئ، وذلك لبناء سدود ترابية عاجلة إذا ما انهارت القناطر كلها أو بعضها، ومرت الأعوام والقناطر تحاصرها التلال بسوادها الكئيب، وفي سنة ١٨٩٥ قررت نظارة الأشغال أن تزرع

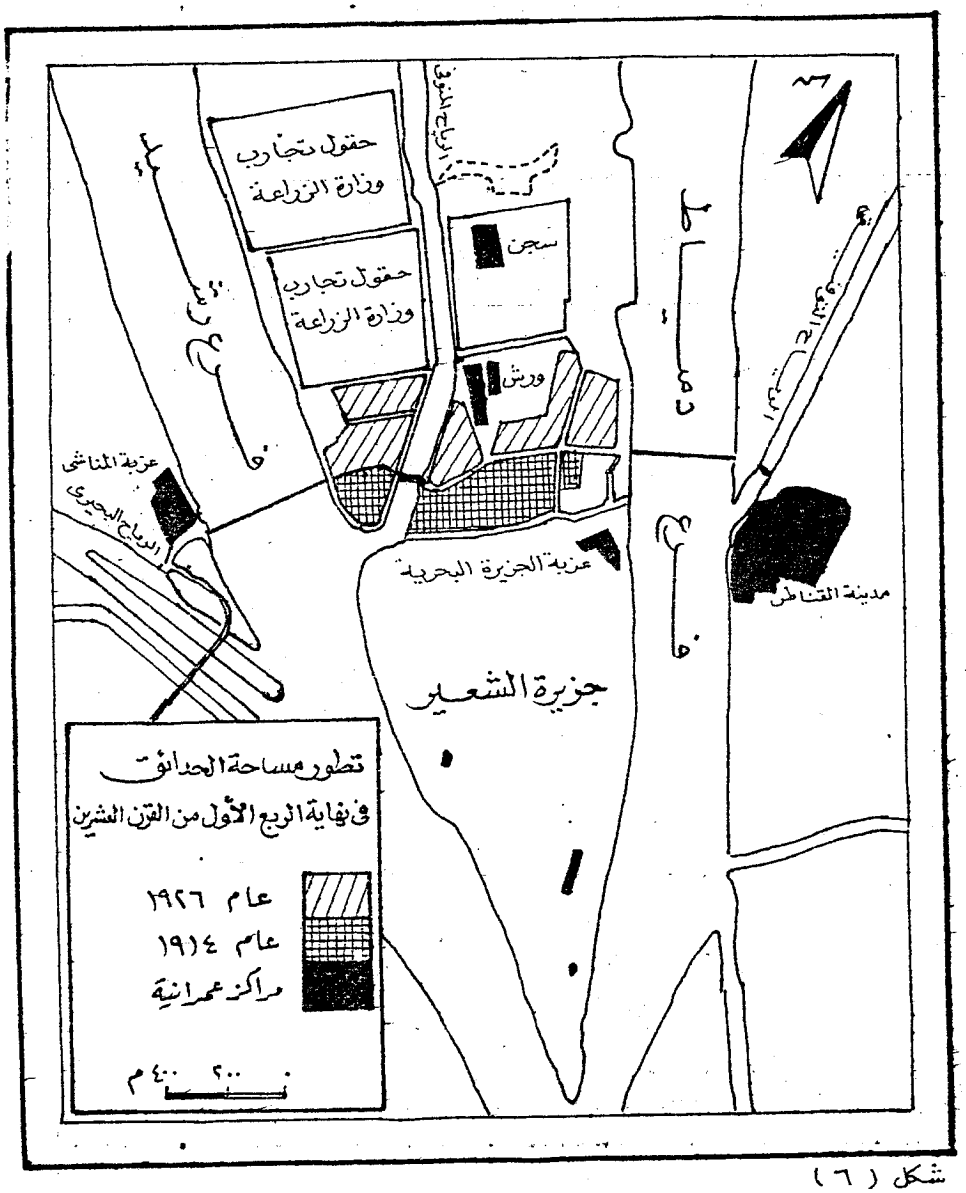
حقول تجارب
وزارة الزراعة
حقول تجارب
وزارة الزراعة
سجن
ورش
الرباح المنوفي
عزبة المناشي
الرباح البحيري
عزبة الجزيرة البحرية
جزيرة الشعير
مدينة القناطر
تطور مساحة الحدائق
في نهاية الربع الأول من القرن العشرين
عام ١٩٢٦
عام ١٩١٤
مراكز عمرانية
٢٠٠ ٤٠٠ م

شكل (٦)

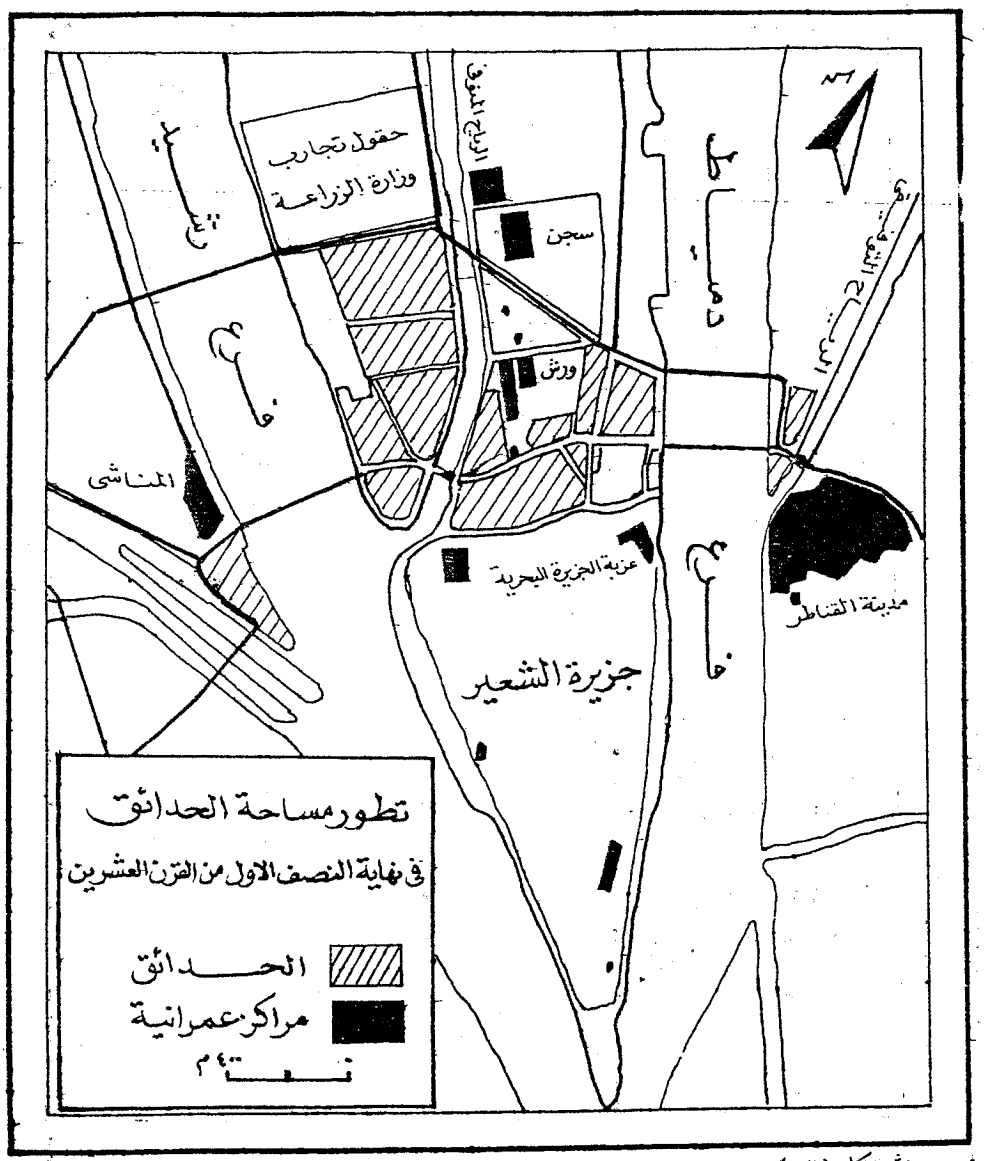
حقول تجارب
وزارة الزراعة
الزلج المتحرك
سجن
ورش
المناشى
عزبة الجزيرة البحرية
جزيرة الشعير
مدينة القناطر
تطور مساحة الحدائق
فى نهاية النصف الاول من القرن العشرين
الحدائق
مراكز عمرانية
نـــتـــ٤م

شكل (٧)

تلك التلال بالنخيل والأشجار وأحواض الزهور لتجميلها، مع الإبقاء على التلال للطوارئ، وهكذا أنشئت حدائق القناطر الخيرية، ظاهرها التجميل، وباطنها مخزن للطمي يواجه احتمالات انهيار القناطر.

في حين يرى أحمد راغب، أن الهدف من إنشاء الحدائق هو جعل مدخل القناطر من طرفيها بعيداً عن السكن، وتجنب إنشائه في المستقبل حتى لا يضايق أو يشوه جمال المدخلين.(أحمد راغب، ١٩٣٥، ١٣).

كما كان الهدف من إنشائها خدمة مدينة القاهرة، حيث تعتبر حدائق القناطر، أول حديقة إقليمية ضمتها مصر، وتخدم عاصمتها، كما تعتبر أكثر حدائقها جذباً للسكان، لا سيما في الأعياد والمناسبات وعطلات نهاية الأسبوع.

وتبلغ مساحة الحدائق -حالياً- نحو ١٧٩ فداناً، و ١٠ قراريط، و ١١ سهماً. وتبلغ طاقتها الاستيعابية نحو نصف مليون زائر. وتذكر الكتابات القديمة أن مساحة الحدائق بلغت ٥٠٠ فداناً، ويرى الباحث أن هذا الرقم مبالغ فيه وربما شمل مساحات خضراء لا تدخل ضمن الحدائق العامة، مثل الحقول التجريبية لمزارع وزارة الزراعة، وحقول التجارب الأخرى والمشاتل والمروج الأخرى. بل أن المساحة المفتوحة لعامة الزوار لا تشكل سوى ٤٢٪ فقط من المساحة الحالية.

ويمكن تتبع مراحل تطور الحدائق من خلال دراسة سلسلة الخرائط التاريخية للمنطقة، فحتى عام ١٩١١، كانت الحدائق مقصورة فقط على مثلث رأس الدلتا، يحدها من الشرق فرع دمياط، ومن الغرب فرع رشيد، ومن الجنوب الذراع المائية التي كانت تفصل بين جزيرة الشعير (التي تمثل رأس الدلتا حالياً) وبين رأس الدلتا في ذلك التاريخ. وكان مخرج الرياح الأوسط (المنوفي) يقسم الحدائق نصفين -قبل تعديله- حيث كان يمر بين مبنى إدارة الري واستراحة الوزراء، وما تزال أطلال المنشآت التي كانت تقوم عليه باقية إلى الآن. أما الحد الشمالي للحدائق -آنذاك- فيسير مع الطريق البري الذي يربط بين قناطر الدلتا القديمة على الفرعين.

ومن مطابقة الوضع القديم بالحالة الراهنة، نجد أن الحدائق العامة كانت حتى عام ١٩١١، مقصورة فقط على حدائق النخيل والحديقة النموذجية (أبو قردان) والجزء الجنوبي من الاستراحة الملكية آنذاك، أما إلى الشمال من ذلك فكان عبارة عن حقول تجارب لوزارة الزراعة، (خريطة رقم ٦).

ومع نهاية الربع الأول من القرن العشرين، امتدت الحدائق لتشمل أجزاء إلى الشمال بين فرعي دمياط ورشيد (فقط)، على حساب حقول تجارب وزارة الزراعة، واتسعت لتشمل حديقة المنتزه، والجزء الشمالي من حديقة النخيل، وحديقة استراحة الوزراء، والحديقة النموذجية (أ)، والجزء الأوسط من استراحة رئاسة الجمهورية. أما إلى الشمال من ذلك فتمثل في حقول تجارب وزارة الزراعة، (خريطة رقم ٦).

وفي نهاية النصف الأول من القرن العشرين، ظهرت القناطر الجديدة وامتد طريق مرصوف بينهما، كما ظهر سكنات مفتشي الري، حيث احتلت -تماماً- الجزء الجنوبي من حقول تجارب وزارة الزراعة (يمتد بين الطريق الجديد شمالاً، والرياح المنوفي شرقا، وعنابر الري الغربية جنوباً، والطريق الذي يفصل بين استراحة الرئاسة والسكنات غرباً)، كما أقيم متحف الري الجديد على أرض سكنات مفتشي المري. وفي هذه الفترة ظهرت حدائق التوفيقي، الفردوس، وامتدت حديقة النخيل إلى الشمال، كما ظهرت حديقة منشأة القناطر.

وشهد الربع الثالث من القرن الحالي، تدهورا كبيرا لا سيما في الفترة الممتدة من عام ١٩٦٧ – ١٩٧٣، حيث انقطعت عنها الصيانة، ويرجع ذلك إلى استخدام أجزاء من منطقة القناطر للتحضير للعبور حرب أكتوبر ١٩٧٣، باعتبارها موضعاً مثاليا للتدريب على الموانع المائية، وليس أدل على ذلك من اقتلاع الخنادق والتجهيزات التي استخدمت آنذاك . وبعد أن غادرها الجيش كان قد أصابها التدهور الشديد من حيث الشكل العام والخدمات (ليلى الأفندي، ١٩٨٣، ١٩١).

أما عن الوضع الراهن، حتى نهاية عام ١٩٩٨، فيمكن أن تستوضحه من الجدول التالي رقم (٣) والخريطة رقم (٨).

جدول رقم (٣)

حدائق القناطر حتى عام ١٩٩٨

م	اسم الحديقة	المساحة			ملاحظات
		سهم	قيراط	فدان	
١	حديقة التوفيقى	٦	٢٣	٢	مفتوحة للجمهور
٢	حديقة الفردوس	٢	٦	–	مفتوحة للجمهور
٣	حديقة شارع التوفيقى	–	٦	٢	منطقة عمل غير مفتوحة
٤	حديقة المنتزه	١١	١٤	١٣	مفتوحة للجمهور (برسوم)
٥	حديقة النخيل	١١	١٢	١٠	مفتوحة للجمهور
٦	ملحق حديقة النخيل	١١	١٣	١٠	مفتوحة للجمهور
٧	مشتل السجن	٧	٢١	٣	غير مخصصة للجمهور
٨	حديقة المسجد	١	١١	٧	مفتوحة للجمهور
٩	حديقة استراحة الوزراء	٢١	٢٢	٧	غير مخصصة للجمهور
١٠	الحديقة النموذجية (أبو قردان)	٢٢	١	٢١	مفتوحة للجمهور (برسوم)
١١	حديقة ميدان المنزفي	١٨	١٦	–	مفتوحة للجمهور
١٢	حديقة محمد علي	٦	٩	٣	غير مخصصة للجمهور
١٣	حديقة مساكن المهندسين	١٢	٩	٣٩	غير مخصصة للجمهور
١٤	الصوبة والمشتل	١٣	٩	١٥	غير مخصصة للجمهور
١٥	حديقة المشتل	٨	٢١	٧	غير مخصصة للجمهور
١٦	الحديقة النموذجية (أ)	٨	٢١	٥	مخصصة للجمهور (برسوم)
١٧	حديقة استراحة رئاسة الجمهورية	١١	٦	٣٠	غير مخصصة للجمهور
١٨					
١٩	حديقة منشأة القناطر	٢٠	١٧	٥	مفتوحة للجمهور
٢٠	حديقة متنزه البحيري	٢	٦	٨	مفتوحة للجمهور
٢١	مشتل أبو حطب	١١	٩	١	غير مخصصة للجمهور
	الجملة	١١	١٠	١٧٩	

المصدر: وزارة الأشغال العامة والموارد المائية، الإدارة العامة للري بقناطر الدلتا، كشف بمساحات الحدائق بمناطق القناطر، ١٩٩٧، غير منشور.

حقول تجارب وزارة الزراعة
الرياح المنوفي
سجن
ورش
المناشي
قرية مرجانه السياحية
عزبة الجزيرة البحرية
جزيرة الشعير
مدينة القناطر
الجلاتمه
٤٠٠ م
الوضع الحالي لمتنزه القناطر الخيرية
١- حديقة التوفيقي
٢- حديقة الفردوس
٣- حديقة شارع التوفيقي
٤- حديقة المتنزه
٥- حديقة النخيل
٦- ملحق حديقة النخيل
٧- مشتل السجن
٨- حديقة المسجد
٩- حديقة استراحة الوزراء
١٠- حديقة أبو قردان
١١- حديقة ميدان المنوفي
١٢- حديقة محمد علي
١٣- حديقة مساكن المهندسين
١٤- حديقة الصوبة والمشتل
١٥- حديقة المشتل
١٦- الحديقة النموذجية
١٧- حديقة الرئاسة
١٨- حديقة الرئاسة
١٩- حديقة منشأة القناطر
٢٠- حديقة متنزه البحيري
٢١- مشتل أبو حطب

شكل (٨)

من الجدول السابق، والخريطة رقم (٨)، نتبين أن حدائق القناطر الحالية، يبلغ عددها ٢١ حديقة، مفتوح منها للجمهور نحو عشر حدائق، أي ما يعادل نحو ٤٢٪ من مساحة الحدائق، بعضها برسم دخول يتراوح بين ٢٥ - ٥٠ قرشا (ثلاث حدائق)، أما الباقي فبدون رسوم. أما النسبة الباقية ٥٨٪ من المساحة، فغير مخصصة للجمهور، وهي إما استراحات خاصة، أو مشاتل للزهور والأشجار، أو مساكن لمهندسي الري، أو مناطق عمل. وسوف نورد المزيد من التفصيل عند دراسة استخدامات الأرض. صور أرقام ٣-٢-٤

(٢) القناطـــر:

وهي السبب الرئيسي في نشأة وأهمية متنزه القناطر، وترجع فكرة إنشائها على النيل عند تفرعه برأس الدلتا، لضبط وتوزيع المياه بفرعي النيل، إلى نابليون بونابرت زمن الحملة الفرنسية، ولكن تنفيذها جاء على يد محمد علي باشا عام ١٨٣٣، وقد بدأ العمل في حفر الأساسات عام ١٨٣٥، ثم أوقف العمل لتفشي مرض الطاعون بين العمال. وأهملت الفكرة سنة ١٨٣٧، واستمر الحال حتى عام ١٨٤٠ حينما وصل موجل بك إلى مصر، واقترح على محمد علي باشا إنشاء القناطر بحيث يمكن استخدامها في الشئون الدفاعية، فصادفت الفكرة قبولاً عظيما لدى محمد علي نظراً لميوله الحربية، وصار اعتمادها عام ١٨٤٣. وفي يوم الجمعة الموافق ٢٣ ربيع الثاني ١٢٦٣هـ (١٨٤٧م)، وضع محمد علي حجر الأساس للقناطر الخيرية، وقد بدأ العمل في قناطر فرع دمياط عام ١٨٤٣، أما قناطر فرع رشيد فقد بدئ في إنشائها عام ١٨٤٧ (حسن عبد الوهاب، ١٩٤١، ٨٧ / ٨٨). وقد أطلق عليها في بادئ الأمر اسم قناطر فم البحر، ثم قناطر الدلتا، وفي آخر الأمر القناطر الخيرية (محمد محمود الصياد، ١٩٧١، ١٥٦). وقد استغرق بناء القناطر نحو عقدين من الزمان حتى عام ١٨٦١.

وكانت الفكرة الإساسية للقناطر هي رفع منسوب مياه النهر أمامها أثناء التحاريق لتنطلق تلقائياً دون الحاجة إلى تعميق في شبكة ترع التوصيل الرئيسية، تنساب منها -بدورها- إلى الترع الفرعية الأخيرة بعد حفرها لأعماق معقولة. فهي قناطر رفع أو موازنة وليست سد للتخزين، وقد أختيرت رأس الدلتا لأنها أخطر موقع استراتيجي في هيدرولوجيا مصر يمكن التحكم منه في ري الدلتا، وكان الموقع المقترح للقناطر أولاً عند مسافة عشرة كيلومترات إلى الشمال من نقطة التفرع، ولكن الاختيار استقر على نقطة التفرع نفسها مباشرة (جمال حمدان، ١٩٨١، ٩٥٤ - ٩٥٥). ولم تكن نقطة التفرع على ما هي عليه اليوم، فتشير خريطة محمود باشا الفلكي لمديرية القليوبية إلى استمرار وجود المياه أمام القناطر، ولم تكن جزيرة الشعير تتصل ببناء القناطر، ولا ببعض أراضي المنوفية، كما هو الحال اليوم. (أمين سامي، ١٩٣٦، ٧٤).

وأصبحت القناطر صالحة للاستعمال الكلي عام ١٨٩١، ولكن زيادة التوسع الزراعي الصيفي، واستصلاح الأراضي حتم تدعيم القناطر، أو أن تنشأ قناطر جديدة، وقد أخذ بالرأي الأخير، وتم إنشاء القناطر الجديدة في عام ١٩٤٠، (محمد محمود الصياد، ١٩٦٢، ١١١). وحلت قناطر الدلتا محل القناطر القديمة، وتستخدم الأخيرة الآن ككوبري للمرور إلى جانب كونها قطعة جمالية من فن العمارة. (علي إبراهيم عبده، ١٩٦٤، ١٥١).

وبناء القناطر من الناحية المعمارية، فضلا عن المباني التي تتخلل الحدائق (مثل الاستراحة – إدارة الري – سكن مفتشي الري – متحف الري القديم – وحتى دورات المياه) كلها ذات طراز معماري قومي مع التأثر بعمارة القلاع الأوروبية في تلك الفترة.

وعندما تولى سعيد باشا حكم مصر، رأى أن ينتفع من القناطر بجعلها قلاع دفاع عن القاهرة، ولذلك قام بإنشاء القلعة السعيدية في فبراير ١٨٥٥، أمام من يفكر في غزورها عن طريق النيل، وكان في نيته جعلها من الاستحكامات المتينة، حيث يمتد جناحها الشرقي من القناطر إلى الجبل الشرقي، وجناحها الغربي من القناطر إلى الجبل الغربي، ولم يتم في حياته إلا إنشاء القلعة، محكمة الوضع والطبع، ومعدات الدفاع في داخلها وعلى عيون القناطر، (أمين سامي، ١٩٣٦ (ب)،٤٣٣). هذا فضلا عن الأبراج العالية عند مداخلها، والتي تمنحها الطابع الحربي المميز وكذلك أطلال المنشآت الحربية التي نراها مبنية في الحدائق، (عبد العزيز كامل، ١٩٧١-٧٤). ومنشآت القناطر الخيرية –جميعها– مسجلة كآثار إسلامية (منير سمري، ١٩٩٧،٢٦).

ويتمم عمل القناطر، شبكة من الرياحات (التوفيقي – المنوفي – البحيري)، وترع التغذية الرئيسية، وبغيرها ما كان يمكن للقناطر أن تؤدي وظيفتها، وتأخذ الرياحات من أمام القناطر، ويخدم كل واحد منها مثلثا من أرض الدلتا، (حمدان، ١٩٨٣،٩٥٤ –٩٥٥).

وتمثل قناطر الرياحات والرياحات أحد أهم المزارات بالمنطقة وعلى صفحة مياهها يتم مزاولة الأنشطة المائية. صورة رقم (١)

(٣) متحف الري:

أنشئ متحف الري عند قناطر الدلتا لكي تعرض فيه نماذج الأعمال المائية التي أقيمت في حوض النيل، وحيث يقدم صورة صادقة لنشوء وارتقاء الري في مصر، وبالحدائق متحفان، القديم ويقع بالحديقة النموذجية (أبو قردان)، وهو ذو تصميم معماري أنيق، ولكنه مغلق، أما المتحف الجديد، فيقع بحديقة سكن مهندسي الري.

ويضم المتحف خرائط مجسمة لحوض النيل بين المنبع والمصب، موضح عليها أعمال الري الكبرى، كما يضم قطاعات للجنادل، ونماذج لمداخل القناطر القديمة والجديدة، ونموذج لسد أسوان والسد العالي، والقناطر الأخرى، المصارف، ومراكب النيل، ووسائل الري القديمة في مصر، وجسور النيل... إلخ، (وزارة الأشغال، ١٩٥٦، بدون ترقيم). (انظر الصور أرقام ٦٥ والخريطة رقم ٩).

(٤) قرية مرجانة السياحية:

وتقع على الضفة الشرقية لفرع رشيد، في الركن الشمالي الغربي لجزيرة الشعير، وعند مدخل الرياح المنوفي، ويمكن اعتبار القرية، الإضافة –الوحيدة– الحديثة إلى مساحة المتنزه، وتقع خارج زمامه الأصلي، فوق جزيرة الشعير. وهي تحت إدارة خاصة، وتضم نحو ٣٠ شاليها، ومدينة ملاهي، وكازينو ومطاعم متخصصة، ومقاهي وحي شعبي، وأماكن لصيد الأسماك، ومسرح للزهور والأطفال، وحديقة للطفل، ومبنى

للإدارة، ومكتباً للأمن، ومسجداً، وسبعة عشر محلاً تجارياً، لتقديم الوجبات الخفيفة والمشروبات والهدايا، وهي المقصد الترفيهي المتخصص الوحيد بالمتنزه، ومقصد الأسر والجماعات والأفراد على السواء. صورة رقم (٨٧)

(٥) مدينة القناطر الخيرية:

ارتبطت مدينة القناطر في نشأتها بقناطر محمد علي، وأصلها من توابع ناحية شلقان، وكانت تعرف باسم عزبة القناطر الخيرية، كما ورد في إحصاء ١٨٨٢، وفي سنة ١٨٨٨ فصلت بزمام خاص من أراضي ناحية شلقان، فوردت في دفتر المساحة عزبة شلقان، وفي سنة ١٩١٤، اقترح الاستاذ محمد رمزي علي عمدتها أن يطلب تغيير اسمها إلى القناطر الخيرية لمجاورتها لهذه القناطر الشهيرة، وقد عمل بمشورته، ووافقت نظارة الداخلية على تسميتها القناطر الخيرية بقرار أصدرته في ٤ يونيه ١٩١٤ (محمد رمزي، ١٩٩٤، ٦١).

وتقع المدينة على النيل شمال القاهرة بنحو ٢٥ كم، على الضفة الشرقية، ومن عندها يخرج الرياح التوفيقي، كما يتفرع النيل إلى فرعي دمياط ورشيد، وقد أصبحت عاصمة لمركز إداري يحمل اسمها، فصلا من مركز قليوب، منذ عام ١٩٦١، ويزيد عدد سكانها على ١٦٣ ألف نسمة. والمدينة مصدر امداد الحدائق بالنباتات الأساسية، كما أن المدينة ومركزها مصدران لعمالها وإدارتها.

(٦) ومن معالم المنطقة -الأخرى- ومزاراتها، محطة بحوث البساتين ومعرض الزهور والنباتات، ومركز تدريب البساتين، ومحطة بحوث النباتات الطبية، ومعهد الهيدروليكا والطمي. هذا فضلا عن بعض الاستخدامات التي سيرد ذكرها عند عرض خريطة استخدام الأرض.

المبحث الثاني

خريطة استخدام الأرض لمتنزه القناطر الخيرية

إن كل مراكز الاستجمام لها خصائصها المتفردة، فكلها يعتمد في نشأتها على تقديم بيئة مغايرة للبيئة القادم منها روادها، معنى هذا أننا سنتوقع انعكاساً لذلك على تركيبها الداخلي، وفي هذا المبحث سنتناول جغرافية المتنزه من الداخل، وتهدف هذه الدراسة إلى فهم العلاقات بين أوجه الاستخدام المختلفة، ومدى التفاعل بينها، كل ذلك بهدف إظهار صورة تشريحية تؤدي إلى فهم مشكلات، المتنزه وأوجه القصور التي تعوقه في أن يصبح بيئة صالحة للاستجمام.

ومن الخريطة أرقم (٩)، يمكن لنا أن نقف على سمات استخدام الأرض للمتنزه، وسوف تشمل الفئات التالية (الحدائق، تسهيلات الإقامة – التسهيلات التجارية – التسهيلات الترفيهية – تسهيلات الطوارئ – التسهيلات العامة – المرافق – تسهيلات النقل).

١ – الحدائق:

ولها السيادة من حيث المساحة (١٧٩ فدان)، ويبلغ عددها ٢٢ حديقة، وتضم أشجاراً يقدر عددها بنحو ١٣ ألف شجرة وشجيرة من نوعيات مختلفة جلبت من جهات متفرقة من العالم، وكان معيار اختيارها،

الصلاحية للاستخدام وتوافر الخاصية الجمالية. وتنتشر في تكوينات جمالية طبيعية، ويظهر ذلك بوضوح في حديقة استراحة رئاسة الجمهورية، وحديقة سكن مفتشي الري.

ويمكن تقسيم الحدائق إلى حدائق عامة، وهي التي تفتح للجمهور وعددها عشر حدائق، تشكل ٤٢,٨٪ من مساحتها، وهي (حديقة التوفيقي – حديقة الفردوس – حديقة المنتزه – حديقة النخيل – ملحق حديقة النخيل – حديقة المسجد – الحديقة النموذجية (أبو قردان) – حديقة ميدان المنوفي – الحديقة النموذجية (أ) – حديقة منشأة القناطر – حديقة منتزه البحيرة). والحدائق الخاصة وتشمل (حديقة استراحة رئاسة الجمهورية – حديقة استراحة الوزراء – حديقة مساكن المهندسين) وتشغل هذه الفئة نحو ٣٧,٨٪ من مساحة الحدائق والحدائق غير المفتوحة والمشاتل، وتشمل (حديقة شارع التوفيقي – حديقة محمد علي – مشتل السجن – الصوبة والمشتل – حديقة المشتل – مشتل أبو حطب) وتشغل هذه الفئة نحو ١٩,٤٪ من جملة الحدائق.

وتتسم أرض الحدائق العامة بالتضرس الصناعي، حيث استفيد في ذلك بناتج الحفر عند إقامة القناطر، كما تجري فيها الجداول المائية، كما هو الحال في الحديقة النموذجية (أبو قردان). وحديقة المنتزه حيث فم ترعة دروه الجديدة، كما تأخذ الممرات بين الغطاء الأخضر للحدائق خطوطاً منحنية تقترب من الوضع الطبيعي، وتشاهد بوابات وكباري مشاه، فضلا عن منصات لعزف الموسيقى.

وتضم الحدائق العامة، كافيتريات ومطاعم للوجبات الخفيفة، ويشاهد ذلك في وسط حديقة أبو قردان، وعلى الشاطئ الغربي لفرع دمياط بحديقة المنتزه، وعند مدخل الحديقة النموذجية (أ)، وجميعها من أبنية خشبية أو من الطوب الأحمر، ومزودة بالمقاعد والمظلات وهي تخدم كل أرجاء حدائقها.

كما تضم الحدائق ملعباً واحداً لكرة القدم يمتد إلى الجنوب من متحف الري القديم بحديقة أبو قردان، وتنتشر المقاعد الخشبية والمظلات في المساحات التي تخلو من ظل الأشجار. كما تضم حديقة أبو قردان مدينة ملاهي قوامها العديد من أنواع المراجيح والألعاب الكهربية، كما تضم بعض الخدمات مثل دورات المياه، ومصادر لمياه الشرب يبلغ عددها ١٧ دورة عمومية.

وتشير نتائج استطلاع الرأي (ملحق رقم ٢) إلى أن تقييم الحدائق متوسط الدرجة، حيث يذهب إلى ذلك ٥٨,٥٪ إجمالي العينة. وإن كانت تميل إلى الجيدة عنها إلى الفقيرة، مما يشير إلى الاتجاه نحو التطوير، وهو شيء طبيعي، حيث تعد الحدائق عامل الجذب الأول. ولكن تشير النتائج إلى أن الملاعب بين فقيرة جداً والنادرة (٧١,٧٪ من العينة).

ودائماً ما تحس الحدائق بثقل خروج السكان إليها من مجمع القاهرة الكبرى في عطلات نهاية الأسبوع والمناسبات، وهذا من شأنه أن يحدث تخريباً في البيئة الطبيعية، وينشأ ذلك من عدم القدرة على إعادة التجديد أو التكاثر للنباتات، وهو ما يضعف الميزان البيني بالتفكك والخلل. (صورة رقم ٩). وفي مقابل ذلك،

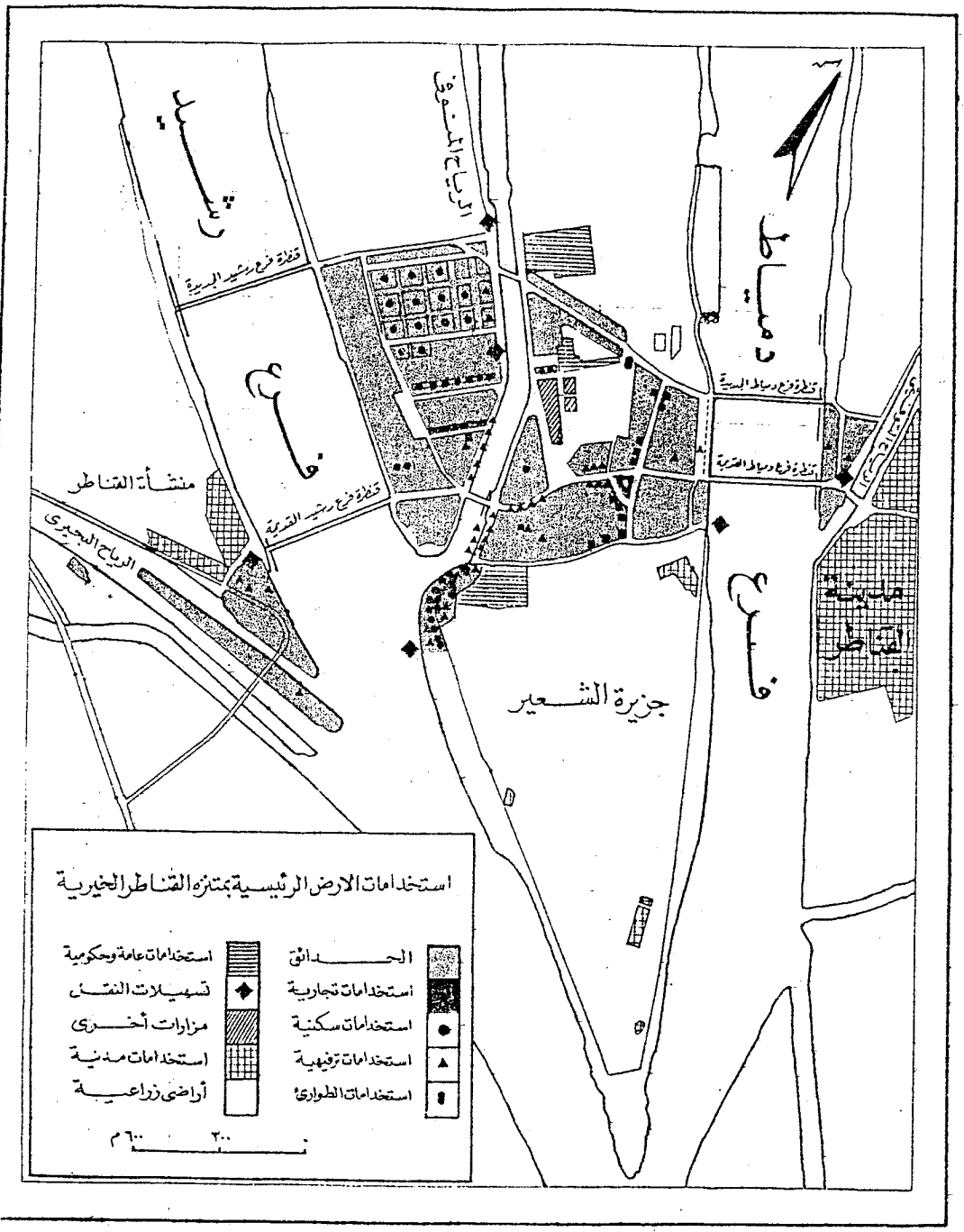
رشيد
دمياط
الرياح المنوفى
فرع
فرع
فرع
قنطرة فرع رشيد البحرية
قنطرة فرع رشيد القديمة
قنطرة فرع دمياط البحرية
قنطرة فرع دمياط القديمة
منشأة القناطر
الرياح البحيرى
جزيرة الشعير
مدينة القناطر
استخدامات الارض الرئيسية بمنتزه القناطر الخيرية
الحدائق
استخدامات تجارية
استخدامات سكنية
استخدامات ترفيهية
استخدامات الطوارئ
استخدامات عامة وحكومية
تسهيلات النقل
مزارات أخرى
استخدامات مدنية
أراضى زراعية
٣٠٠
٦٠٠ م

شكل رقم (٩)

ليست هناك خطة واضحة لإعادة شباب الغطاء الأخضر، الذي يعاني التقلص المساحي (من ناحية أخرى). أمام زحف الاستخدامات الأخرى، كما أنها غير معدة لاستقبال الأفواج السياحية عالية الدرجة أو الخارجية.

٢ - تسهيلات الإقامة:

تضم حدائق القناطر نحو ٣٠ شاليها، يقع كل واحد منها في طابقين، وتقع جميعها في زمام قرية مرجانة السياحية، تلك التي تحتل الضفة اليمنى لمدخل الرياح المنوفي وفرع رشيد. ويحمل بعض الشاليهات أسماء مشاهير القادة والفنانين. وغالباً ما تستخدم لقضاء ليلة واحدة، (يتراوح أجر الشاليه بين ١٠٠ جنيه للشاليه المكون من غرفة وملحقاتها، وبين ١٥٠ جنيها للشاليه المكون من غرفتين وملحقاتهما)، وهي محاطة بغطاء شجري، وتطل على النيل.

وفضلا عن ذلك هناك تسهيلات الاقامة الخاصة (استراحة رئاسة الجمهورية - واستراحة الوزراء - ومساكن المهندسين - ومساكن العمال).

وقد أوضحت نتائج استطلاع الرأي، أن نحو ٩٧,٨٪ من جملة العينة لا تستخدم تسهيلات إقامة، لا سيما الشاليهات. وذلك لطبيعة الحركة إلى المنتزه، وارتفاع الأسعار.

٣ - التسهيلات التجارية:

في السياحة الريفية، فإن تسهيلات التسوق ليست بالأمر الضروري، حيث أن القادمين إلى الريف يأتون بسياراتهم ويحضرون ما يحتاجون إليه، أو يذهبون للتسوق في المحلات العمرانية المجاورة، وحيث يمثل ذلك-في حد ذاته- جزء من متعة الاكتشاف والاستطلاع. ولما كان معظم رواد المنتزه من زوار اليوم الواحد، فقد انعكس ذلك على استخدامات الأرض التجارية. فتتركز المحلات التجارية في قرية مرجانة السياحية، التي يمكن اعتبارها قلب المنتزه الترفيهي والتجاري. وتتركز المحلات التجارية على الجانب الأيسر للطريق (بالنسبة للمدخل الرئيسي)، وخلف شاليهات النيل، وتستفيد في هذا الموقع بقربها من الحديقة العامة الرئيسية (أبو قردان) ومن الأفراد القادمين عن طريق المرسى النيلي الذي يقع أمام القرية، ويبلغ عدد المحلات التجارية بالقرية نحو ستة عشر محلاً، تقدم السلع الضرورية التي يحتاجها الزوار، مثل المأكولات والمشروبات الخفيفة.

يضاف إلى ما سبق، العديد من الأكشاك المنتشرة في شوارع المنتزه والتي تؤدي نفس الدور، كما تستفيد منطقة الحدائق من القرب من مدينة القناطر في الشرق، وقرى المناشي والجلاتمه في الغرب. هذا فضلا عن الباعة الذين يستخدمون أرصفة الشوارع موضعاً لسلعهم لا سيما لعب الأطفال والسلع الترفيهية.

ويجدر بنا أن نشير إلى أن معظم القادمين إلى منطقة القناطر، لا سيما الأسر والمجموعات، يستقدمون معهم حاجاتهم الغذائية والترفيهية التي تسد حاجة رحلة اليوم الواحد، ويؤثر ذلك على طبيعة المحلات. خريطة رقم (٩).

٤ - تسهيلات الترفيه:

وتتمثل في المقاهي والكازينوهات، وقد حصر الباحث نحو ثمانية عشر مقهى وكافيتريا حول سور الحديقة النموذجية (أبو قردان)، وست حول سور حديقتي النخيل وحديقة المنتزه، وسبع على السور الجنوبي لحديقة المشتل، وبالاضافة إلى ما سبق، نجد التسهيلات الترفيهية لقرية مرجانة السياحية، وتضم ثلاث كافيتريات، ومقهى شعبي، وحي شعبي، ومسرح للزهور وحديقة أطفال، وصالة ألعاب أليكترونية، ومدينة ملاهي، وأماكن للصيد.

ومن التسهيلات الترفيهية بالمنتزه، تسهيلات ركوب النيل، وتضم القوارب البخارية والشراعية، وتتركز بشكل رئيسي أمام قنطرة فم الرياح المنوفي.

ومن معالم وسائل الترفيه بالمنتزه، مواضع ركوب الخيل والحمير والحناطير والدراجات العادية والبخارية، وهي غير محددة بمكان ثابت، ولكن تجمعاتها تتركز على الطريق المحصور بين قنطرة فم الرياح المنوفي والقرية السياحية. وتتركز تجمعات الدراجات بأنواعها على الطريق أمام إدارة الري، وعلى الطريق المحصور بين حديقة المشتل والحديقة النموذجية (أ). وعلى الضفة اليسرى لمخرج الرياح المنوفي.

وتشير نتائج استطلاع الرأي، إلى أن تقييم وسائل الترفيه يقع بين المتوسطة والفقيرة جداً والنادرة، حيث يرى ذلك نحو ٦٣,٩٪ من جملة العينة، فليست هناك قرى منافسة لقرية مرجانة، كما أن الاستفادة من النيل قليلة، فتشير النتائج إلى أن الرياضات المائية فقيرة جداً (٨٠,٨٪). بل أن بعض وسائل الترفيه -مثل الدراجات البخارية وركوب الخيل- تمثل بوضعها الحالي أحد مشكلات المتنزه.

٥ - استخدمات الطوارئ:

يوجد مكتب صحة محدود، كما يوجد مكتب للأمن بقرية مرجانة، ودوريات جوالة للشرطة تزداد في الأيام الخاصة، هذا فضلا عن مركز شرطة القناطر الذي يقع إلى الشرق من حديقة المسجد.

وتشير نتائج استطلاع الرأي إلى أن درجة تقييم هذه الاستخدامات بين المتوسطة والفقيرة (٨٢,٧٪من جملة العينة). فالحدائق تنقصها فرق مقاومة الحشرات، ووحدات الإسعاف، ومراكز الحصول على الدواء.

٦ - الاستخدامات والمرافق العامة:

وتضم دور العبادة، ويقع بالحدائق أربعة مساجد (المسجد الجامع شرق كوبري الرياح المنوفي، ومسجد حديقة الرئاسة، ومسجد قرية مرجانة، ومسجد قرية جزيرة الشعير). بالإضافة إلى مصليات الحدائق.

كما يتخلل الحدائق بعض التسهيلات الإدارية، مثل إدارة الري وورشها، ومركز تدريب البساتين، والمدرسة الإعدادية الثانوية، ومعهد بحوث الهيدروليكا والتربة، وسجن القناطر.

كما تتمتع الحدائق بوجود مرافق المياه والكهرباء. وتنعدم فيها مكاتب المعلومات، والإرشاد السياحي، أو حتى اللوحات الإرشادية. وتفتقر إلى الاتصال التليفوني العام، ما عدا القرية السياحية.

وتشير نتائج العينة إلى أن، تقييم المرافق العامة يقع بين المتوسط والفقير جداً، إذ يذهب إلى ذلك نحو ٧٣,٥٪ من جملة العينة، وتقييم النظافة بين المتوسطة والفقيرة جداً (٨٣,٠٪)، وقد ركزت عليها جملة صحف الاستبانة، وتعود أسبابها إلى ما يحضره الأهالي من مأكل غير مناسب للأماكن العامة، ومن انتشار الباعة الجائلين، واستخدام الحيوانات في الترفيه، وعدم العناية بمخلفات الأشجار أولاً بأول. وأما مكاتب المعلومات فبين الفقيرة والنادرة (٧٦,٢٪ من جملة العينة).

٧ - خدمات الطريق واستخدامات النقل:

تمتد الطرق بين أقسام الحدائق، وتربط فيما بينها، ويبلغ طول الطرق المرصوفة حوالي عشرة كيلومترات، ومثلها من الطرق الترابية والمعبدة داخل الحدائق وعلى ضفاف النيل والرياحات.

وتوجد استخدامات النقل (المواقف) على أطراف الحدائق، عند مدخل قناطر فرع دمياط، وقناطر فرع رشيد وكوبري الرياح المنوفي وهي لسيارات الميكروباص. أما محطة أتوبيس النقل العام. وتتبع مرفق النقل بالقاهرة الكبرى - فتقع على الجانب الغربي للرياح المنوفي بين حديقة الصوبة والمشتل، وحديقة المشتل، وتنتهي إليها خطوط تبدأ من ميادين القاهرة الرئيسية (رمسيس - التحرير - العتبة).

وتوجد محطة للاتوبيس النهري والمراكب النيلية على شاطئ النيل أمام قرية مرجانة السياحية وأخرى من الناحية المقابلة أمام جزيرة الشعير. هذا فضلا عن محطة السكك الحديدية شمال القلب القديم لمدينة القناطر.

وعن محطات الخدمة والبترول، فيعتمد فيها على مدينة القناطر والقرى المجاورة، وتفتقر الحدائق إلى أماكن الانتظار المخططة، أما النقل الداخلي فيعتمد على الخناطير، وليست لها مواضع ثابتة.

وتشير نتائج استطلاع الرأي إلى أن تقييم النقل الداخلي بين المتوسط والجيد (٦٣٪)، ومثل التقييم لنظام المرور (٦٥,٣٪) وأن أماكن الانتظار بين الفقيرة جداً والمتوسطة (٦٩,٥٪).

وتحديد عناصر استخدام الأرض لا يعني الفصل بينها، وهي عرضة للتغيير والتبديل، لأن عمليات جذب العديد من القائمين بالأجازات تتطلب تسهيلات متغيرة، ولأن التغير في أذواق ورغبات الأفراد أصبح شيئاً معقداً، وإذا أردنا أن نحافظ على جاذبية المتنزه لروادة، فلابد من تقديم الاستخدامات التي تتناسب مع المطالب والأذواق الجديدة والمتطورة.

المبحث الثالث

خصائص الحركة السياحية إلى المتنزه

تفيد دراسة خصائص الحركة في تحديد الاختلافات المرتبطة بالمطالب الاستجمامية ككل، وسوف تتم المعالجة استناداً إلى بيانات استطلاع الرأي، وتنقسم خصائص الحركة إلى الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والمكانية، ثم تحليل سمات الرحلة إلى المنطقة.

أولاً : الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والمكانية:

من دراسة بيانات (الملحق رقم ٢)، يمكن لنا أن نستجلي بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والمكانية على النحو التالي:

١ – *الحالة الاجتماعية:* تفيد دراسة الحالة الاجتماعية في تحديد المرحلة التي يتحرك فيها الأفراد، تلك التي تدفعه إلى انماط حياة تشكل أنشطته الإستجمامية فنمط الحياة الفردية يختلف عن نمط الحياة في الحالة الزواجية، وكذلك الأوضاع الأسرية اللاحقة **(Molyneau, 1970, 52)**. وتشير بيانات العينة إلى أن نحو ٧٤,٣٪ من جملتها من المتزوجين فالمتنزه بذلك وجهة الأسر أم غير المتزوجين فيشكلون ٢٥,٧٪.

٢ – *فئات السن*، ودراستها تفيد في تحديد أي فئات السن أكثر توجهاً إلى المتنزه، ومن ثم تحديد المطالب الترفيهية لكل فئة، ففي مثل هذا النوع من النشاط الاستجمامي، تجد أن صغار السن هم الأكثر مشاركة في الأنشطة الاستجمامية الموجبة (ركوب الخيل – السباحة – ركوب النهر – الأنشطة الرياضية... إلخ). ويرى ذلك بصفة أكثر بين الذكور من هذه الفئة. أما فئات السن الكبرى، فتتسم بالأنشطة الاستجمامية السالبة (وهي التي لا تحتاج إلا إلى القليل من الجهد البدني، مثل الجلوس أو التنزه أو المشاهدة...إلخ).

وقد بلغ مجموع مفردات العينة ٧٤٧ شخصا، يتوزعون حسب فئات السن الرئيسية على النحو التالي، فتستأثر فئة السن الصغرى (أقل من ١٥ سنة) بنحو ٣٨,٢٪، أما فئة السن الوسطى فتضم نحو ٥٩,٩٪، وأما كبار السن مثلا يشكلون سوى ١,٩٪.

٣ – *تركيب الجماعة*، تتميز المنطقة باجتذاب الأسر، حيث تستأثر الأسرة الواحدة بأطفالها ٥١٪ من إجمالي العينة، والأسرتين بأطفالهما ١٣,٥٪، أي يسهمان بنحو ٦٤,٥٪. يلي ذلك الرحلات المنظمة وجماعات الأصدقاء بنسبة ٢١,٢٪، أما الأشخاص بمفردهم فلا يشكلون سوى ١٤,٣٪.

٤ – *الحالة التعليمية:* العلاقة طردية بين ارتفاع درجة التعلم، والحركة الاستجمامية، ويشكل أرباب الأسر والأفراد الجامعيون وفوق المؤهلات الجامعية نحو ٦٥,٤٪ من جملة العينة، يلي ذلك المؤهلات المتوسطة ٣٣,٦٪، ثم من يعرف القراءة والكتابة بنسبة ٠,٩٪. وربما تأثرت النسب بطريقة توزيع الاستمارات، إلا أن هناك ارتباط قوي بين حجم الحركة وارتفاع مستويات التعلم، لا سيما في الأيام العادية.

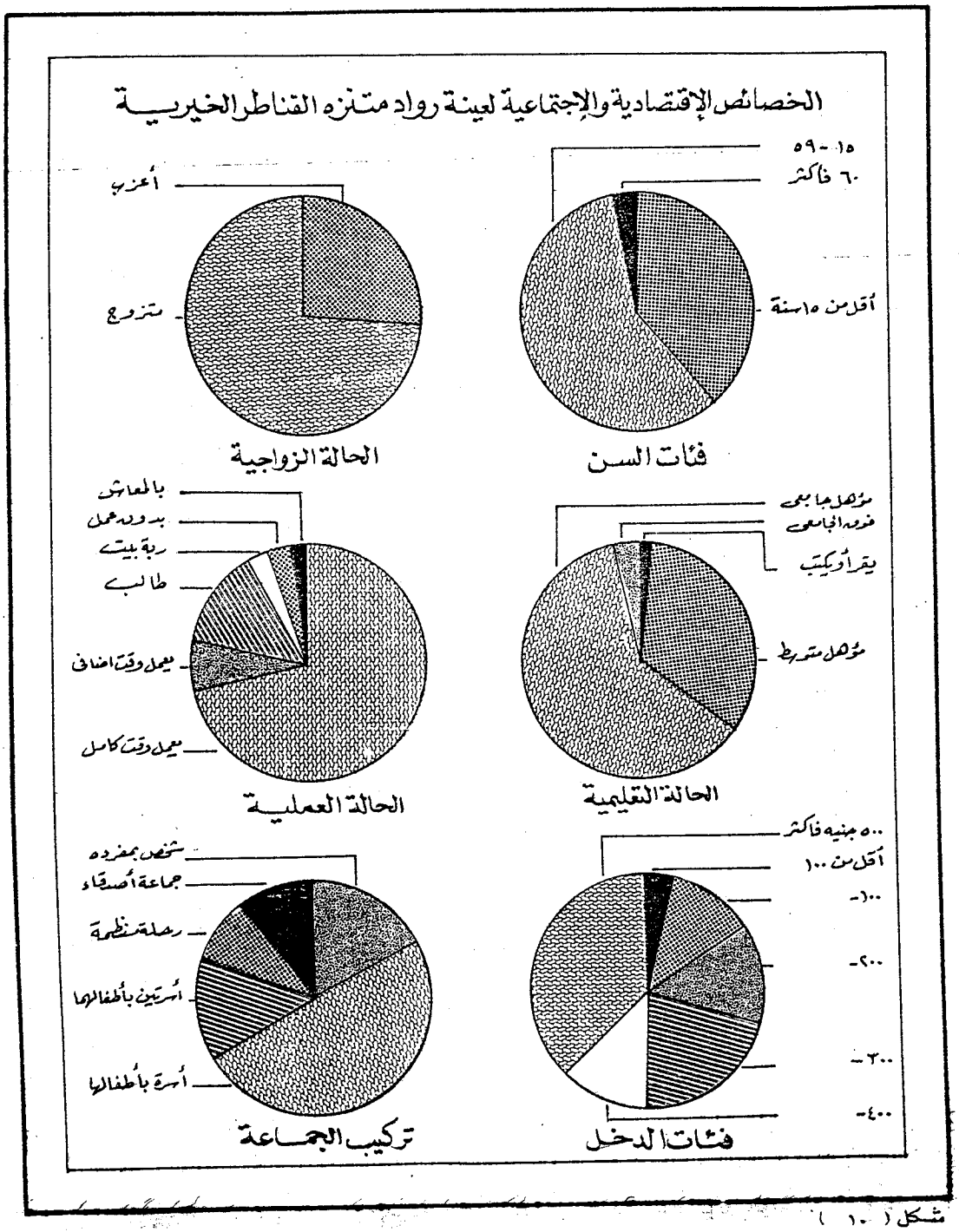
الخصائص الإقتصادية والإجتماعية لعينة رواد متنزه القناطر الخيرية
١٥ - ٥٩
٦٠ فأكثر
أقل من ١٥ سنة
فئات السن
أعزب
متزوج
الحالة الزواجية
مؤهل جامعي فوق الجامعي
يقرأ ويكتب
مؤهل متوسط
الحالة التعليمية
بالمعاش
بدون عمل
ربة بيت
طالب
يعمل وقت اضافي
يعمل وقت كامل
الحالة العملية
٥٠٠ جنيه فأكثر
أقل من ١٠٠
١٠٠-
٢٠٠-
٣٠٠-
٤٠٠-
فئات الدخل
شخص بمفرده
جماعة أصدقاء
رحلة نظمية
أسر بين بأطفالها
أسرة بأطفالها
تركيب الجماعة

شكل (١٠)

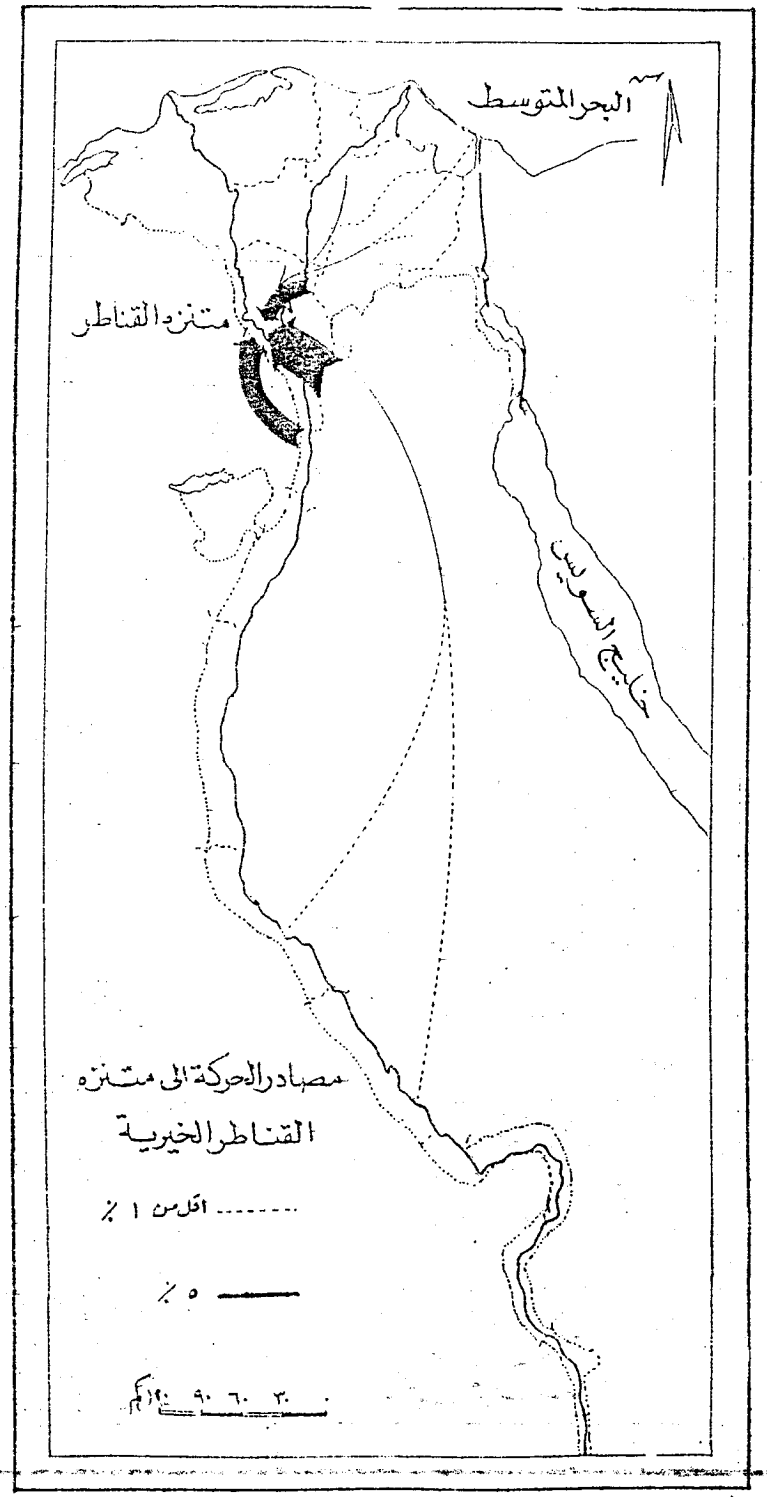
البحر المتوسط
متنزه القناطر
خليج السويس
مصادر الحركة الى متنزه
القناطر الخيرية
..... اقل من ١ ٪
٥ ٪
٣٠ ٦٠ ٩٠ ١٢٠ كم

شكل (١١)

٥ – *الحالة العملية:* والعلاقة طردية –أيضاً– في هذا النوع من الاستجمام والحالة العملية، وهي ترتبط بالحالة التعليمية، فنحو ٧٢,٢٪ يعملون وقتاً كاملاً، و٥,٦٪ يعملون وقتاً إضافياً، أما غير العاملين فيشكلون ٢٢,٢٪ يتوزعون بين الطلاب وربات البيوت، والمتقاعدون، وغير العاملين).

٦ – *فئات الدخل:* لم يوضح عدد كبير من أفراد العينة مقدار دخلهم الشهري (٤٦,٨٪)، واستناداً إلى من أوضح دخله نجد أن من يزيد دخلهم عن ٥٠٠ جنيه يشكلون ٣٩٪، يلي ذلك ٣٠٠ إلى أقل من ٤٠٠ جنيه (٢٤,١٪)، ثم من ٢٠٠ – أقل من ٣٠٠ (١٣,٨٪)، ثم ١٠٠ < ٢٠٠ (١٢,١٪)، و ٤٠٠ < ٥٠٠ (٦,٨٪)، وأخيراً أقل من ١٠٠ جنيه (٣,٤٪).

٧ – *محل الإقامة الدائم:* وتقدم هذه الخاصية مؤشراً حول النفوذ الاقليمي للمتنزه، وتأتي محافظة القاهرة في مقدمة أماكن التصدير، إذ تسهم بنحو ٤٨,٨٪ من جملة العينة، تليها محافظة القليوبية بنسبة ٢٢٪، ثم محافظة الجيزة ٢٠,٢٪، أي أن مجمع القاهرة الكبرى يسهم بنحو ٩١,٧٪ من جملة اخركة التي تشير إليها العينة. أما محافظات الجوار (المنوفية – الدقهلية – الشرقية) فلا تسهم إلا بنحو ٤,٥٪، وهي محافظات ريفية. ثم تأتي محافظات بور سعيد، وأسيوط، وسوهاج بنسبة ٠,٩٪. وذلك لتأثير عامل المسافة وعوامل الجذب البديلة (خريطة رقم **١١**).

ثانياً: تحليل سمات الرحلة:

من دراسة بيانات الملحق رقم (**٢**)، يمكن أن نستخلص السمات التالية فيما يتعلق بالرحلة إلى المتنزه:

١ – *أن معظم الأفراد – موضوع الدراسة* – هم من الذين تعودوا الحضور إلى المتنزه، فنحو ٧٩,٧٪ من جملة العينة سبق لهم الحضور، أما النسبة الباقية ٢٠,٣٪ فكانت لمن حضروا إلى المتنزه للمرة الأولى. كما أن ٤٦,٧٪ من جملة الأفراد والأسر الذين سبق لهم الحضور، كانت زياراتهم لأكثر من ست مرات.

٢ – *التاريخ المفضل للزيارة:* وهو ما يلقي الضوء على موسمية الحركة إلى المتنزه. وتشير نتائج العينة إلى نحو ٥١,٩٪ يفضلون الفترة من يوليو – سبتمبر. يلي ذلك الفترة من يناير – مارس (١٧,٣٪)، ثم الفترة من أبريل إلى يونيو (٥,٨٪)، ثم الفترة من أكتوبر – ديسمبر (١,٩٪). أما من يفضلون عطلة نهاية الأسبوع فتبلغ نسبتهم (١٠,٤٪)، في حين يشكل من يحضرون على مدار العام (٧,٧٪). ويرجع هذا التوجه إلى أن الفترة الأولى هي الفترة التي يحصل فيها كل من الأبناء والآباء على الأجازة السنوية، كما أن بعض الأسر القاهرية قد تستبدل الذهاب إلى المنتجعات الشاطئية بزيارة القناطر صيفاً لرخص التكاليف. أما الفترة من يناير – مارس، فتضم أجازة نصف العام بالنسبة للمراحل التعليمية وبعض الأعياد –الآن– تلك التي تدفع بالأسر إلى التنزه. وتقل النسب في الفترات الباقية لارتباطها بظروف مناخية، أو عملية. وأما عن عطلة نهاية الأسبوع فإن أكثر المترددين فيها من أبناء المنطقة.

٣ – *الوقت المفضل للوصول:* ويفيد تحديده في عمليات الاستعداد لفتح وتنظيم الحدائق، وتشغيل تسهيلات الضيافة الأخرى، وتشير نتائج العينة إلى أن ٥٠٪ يفضلون الحضور بين العاشرة والحادية عشرة، تلي ذلك

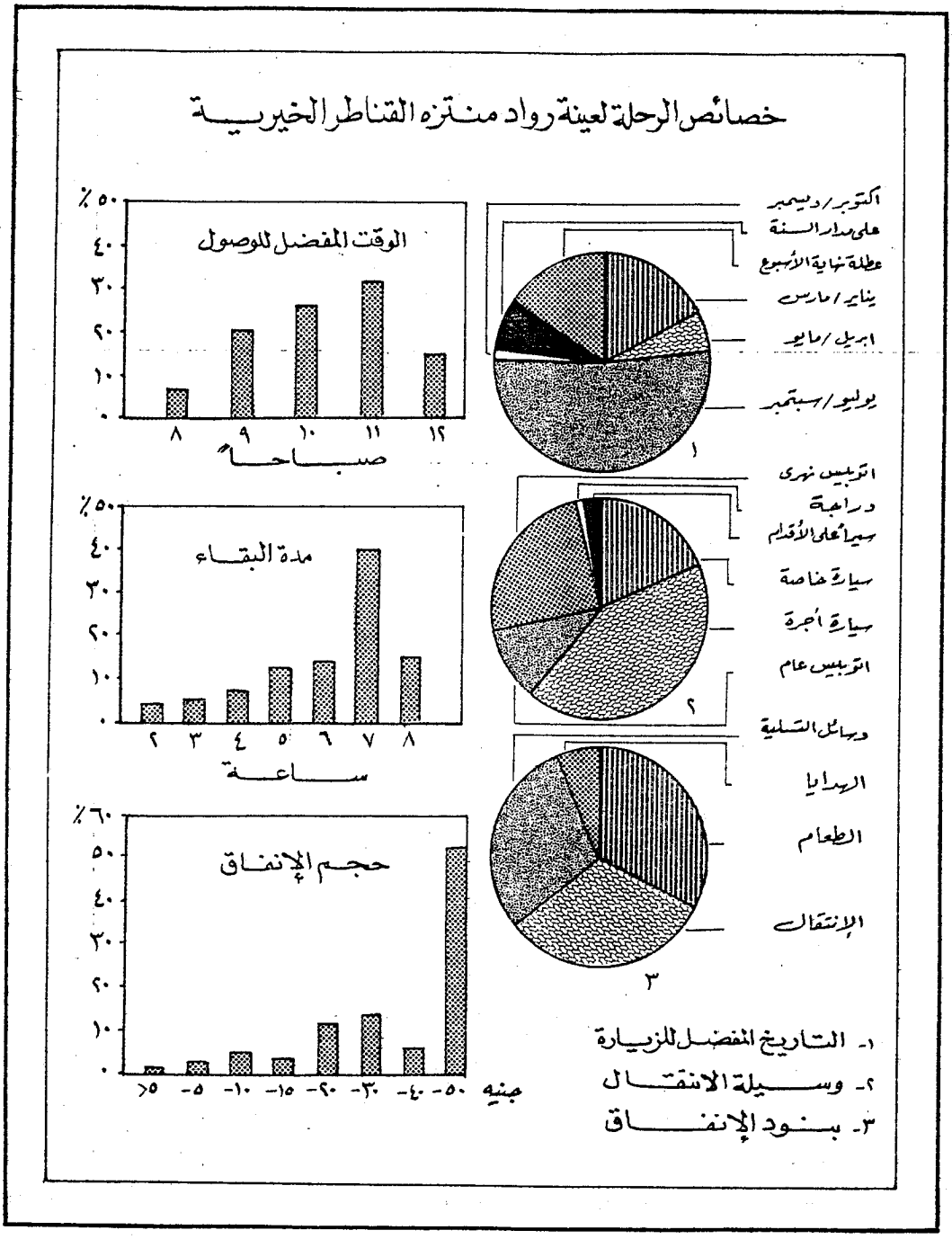
خصائص الرحلة لعينة رواد منتزه القناطر الخيرية
الوقت المفضل للوصول
٪٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
٠
٨
٩
١٠
١١
١٢
صباحاً
مدة البقاء
٪٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
٠
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
ساعة
حجم الإنفاق
٪٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
٠
>٥
-٥
-١٠
-١٥
-٢٠
-٣٠
-٤٠
-٥٠
جنيه
أكتوبر / ديسمبر
على مدار السنة
عطلة نهاية الأسبوع
يناير / مارس
ابريل / مايو
يوليو / سبتمبر
١
أتوبيس نهري
دراجة
سيراً على الأقدام
سيارة خاصة
سيارة أجرة
أتوبيس عام
٢
وسائل التسلية
الهدايا
الطعام
الإنتقال
٣
١- التاريخ المفضل للزيارة
٢- وسيلة الانتقال
٣- بنود الإنفاق

شكل (١٢)

الساعة التاسعة (٢٠٪)، فالثانية عشرة (١٦,٢٪)، ثم الحضور مبكرا -قبل التاسعة- ولا يفضله سوى ٦,٧٪. ويرتبط ذلك بنوع وسيلة الانتقال لا سيما الأتوبيس النهري الذي تستغرق رحلته من القاهرة ساعتين أو المسافة.

٤ - *طريق الوصول:* ويفيد في بيان مدى الضغط على مداخل المنتزه، والتخطيط لأماكن الانتظار، كما يفيد في تحديد مصادر الزوار. وتشير النتائج إلى أن الطرق البرية تحتل المرتبة الأولى، ٧٦,٤٪، أما الطرق المائية -طريق القاهرة، القناطر - فيستأثر بنحو ٢٣,٦٪. ويأتي طريق شبرا - القناطر في المقدمة بنسبة ٤٩,١٪. يليه طريق قليوب - القناطر ١٠,٤٪، ويلتقاين قبل مدخل القناطر ببضعة كيلومترات، معنى هذا أن مدخل المنتزه من جهة مدينة القناطر يستأثر بنحو ٦٤,٢٪ من إجمالي الحركة: ثم يأتي طريق المناشي بنسبة ٩,٤٪، ثم مدخل أشمون منوف، وجزيرة الشعير.

٥ - *مسافة الرحلة:* إذا ما رسمنا مجموعة دوائر تخرج من مركز المنتزه، فإن الدائر ذات نصف القطر خمسة كيلومترات، لا تضم سوى ٤,٧٪ من جملة الحركة، أما الدائرة من ٥ - أقل من ١٠ كيلومترات فلا تضم سوى ٢,٨٪، وتضم الدوائر حتى أقل من ٢٠ كم (١٩,٧٪). في حين تضم الدائرة من ٢٠ - أقل من ٢٥ كم (٣٧,٤٪)، و ٢٥ < ٣٠ كم (١٦,٨٪)، وأما الدائرة أبعد من ٣٠ كم فتضم ٢٦,٢٪.

وإذا ما اعتبرنا أن السكان الذين يقطعون أقل من ٢٥ كم هم من السكان المحليين، وأن السكان الذين يأتون من مسافة تتراوح بين ٢٥ - ٥٠ كم هم سياح المسافات الطويلة (Matthews & Foster; 1995, 18). فإن نحو ٥٧٪ هم من السكان المحليين، وأن ٤٣٪ هم زوار المسافات الطويلة. (خريطة رقم **١١**).

٦ - *مدة البقاء:* وتفيد في بيان مدى الضغط على التسهيلات الاستجمامية، كما تحدد المدى الزمني الذي يمكن أن تمارس فيه الأنشطة التجارية والترفيهية دورها، بما يحقق العائد للمنطقة. وتشير نتائج استطلاع الرأي أن نحو ٥٥,٧٪ يقضون سبع ساعات فأكثر، ونحو ٢٦,٩٪ يقضون ما بين خمس وست ساعات. أي أن معظم الزوار يقضون جل ساعات النهار، ويرتبط بقاؤهم بمدة فتح وإغلاق الحدائق (تغلق الحدائق في الساعة الخامسة مساءً)، كما ترتبط مدة البقاء بعامل المسافة فالعلاقة بينهما عكسية.

٧ - *وسيلة الإنتقال:* وترتبط بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لرواد المنتزه، وكذلك تفيد في الإعداد والتجهيز لاستقبال وسائل الانتقال، ومن النتائج نجد أن سيارات الأجرة هي الوسيلة الرئيسية لانتقال الزوار، وتنقل معظم الرواد من القاهرة، وتخرج من ميدان المؤسسة، وتستأثر الوسيلة بنحو ٤٢,٦٪، يلي ذلك الأتوبيس النهري ٢٥,٥٪، حيث يعتبر استخدامه جزءً من برنامج الزيارة الترويحي، ثم تأتي السيارات الخاصة بنسبة (١٨,٥٪)، يلي ذلك أتوبيس هيئة النقل العام بالقاهرة، (١٠,٢٪)، ثم يأتي السير على الأقدام والدراجات. أما القطار فلا يظهر دوره في نقل الركاب إلى منتزه القناطر.

وإذا نظرنا إلى وسيلة الانتقال – من ناحية أخرى– نجد أن الوسائل المؤجرة تستأثر بنحو ٧٧,٨٪، أما الوسائل الخاصة فتشكل نحو ٢٢,٢٪، وهو ما يرتبط بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي الذي سبق أن أوضحناه.

٨ – *أغراض الزيارة:* فقد أمكن ترتيبها وفقاً لأهميتها لدى عينة الدراسة، ويأتي التمتع بالمناظر الجميلة في المقام الأول، يليه النزهة، والراحة فقط، ثم التجربة والتغيير، فراحة الأبناء، وسهولة الوصول ومشاهدة الحياة الريفية، وممارسة الرياضات المائية، ثم لكون الزائر من أبناء المنطقة، فالسباحة وحمامات الشمس، ثم الدراسة والعمل، وأخيراً زيادة الأصدقاء.

٩ – *كمية الإنفاق وبنوده:* ويقدم هذا الجانب مؤشراً عن العائد على المنطقة، كما يؤدي إلى محاولة البحث عن زيادة كمية الإنفاق وبنوده. وتشير النتائج إلى أن نحو ٥٢,٦٪ من مجموع العينة ينفقون نحو ٥٠ جنيها فأكثر، وأن نحو ٢٥,٨٪ ينفقون ما بين ٢٠ إلى أقل من ٤٠ جنيها، في حين تقل النسب مع أوجه الانفاق القليلة. ويتوقف مقدار ما ينفقه الفرد أو الأسرة أو الجماعة على عدد الأفراد، والمستوى الاقتصادي، وعلى وسيلة الانتقال.

ويتوجه معظم الإنفاق إلى الطعام، يليه الانتقال، فالترفيه، وأخيراً الهدايا. ولعل من أسباب قلة الإنفاق بالمنتزه أن معظم الأفراد والأسر والجماعات يستقدمون معهم طعامهم وشرابهم ووسائل ترفيههم، لحسن الإعداد من ناحية، وارتفاع الأسعار من ناحية ثانية.

الخاتمة والتوصيات:

في خاتمة البحث يجد ربنا أن نناقش السؤال الذي تقدم وهو، هل يمكن اعتبار متنزه القناطر الخيرية متنزها قومياً على غرار المتنزهات الموجودة في أوروبا وأفريقيا وأمريكا الشمالية؟ وقبل أن نقدم الإجابة، نعرض بإيجاز لماهية المتنزه القومي، وفي هذا الصدد يذهب داور **Dawer** إلى أن المتنزهات القومية هي "مساحة واسعة من الأرض، ذات نظام جمالي وإداري خاص، تصمم من أجل فائدة الأمة، وتحظى بالإشراف القومي المناسب الذي يتمثل في المحافظة على السمات الجمالية للاند سكيب بشكل صارم، وتقديم وسائل الربط وتسهيلات الإقامة لكافة الأفراد، وحماية الحياة البرية والمنشآت والأماكن ذات العمارة الخاصة. **(Patmore, 1979, 179)**.

وقد أصدر الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة والموارد الطبيعية **(IUCN)** – وهو أحد هيئات الأمم المتحدة – في العشرين سنة الماضية، ثلاثة قوائم لتحديد ماهية المتنزهات القومية، ومنها نجد أن هذه المتزهات تتسم "بكبر المساحة، واحتوائها على نظام بيئي واحد أو عدة أنظمة، غير مهددة بأشكال الزحف البشري، وتكون ذات أهمية خاصة من الناحية العلمية والتعليمية والاستجمامية، وأن تتمتع بحماية الحكومات أو الإدارات المحلية، وأن تقتصر الزيارة لها على من تنحصر اهتماماتهم في النواحي العلمية، والتعليمية، والثقافية، والإستجمامية، ويستبعد هذا التعريف المحميات العلمية، والطبيعية التي تدار بواسطة معاهد خاصة، أو تشرف عليها الحكومات المركزية، وكذلك المحميات الخاصة النباتية أو الحيوانية أو الجيولوجية من كونها متنزهات قومية **(Clout; et al., 1989, 166)**.

ويضيف بورتون **(Burton, 1991,. 45 - 46)**، أن المتنزهات القومية ينبغي أن تتمتع بحماية قانونية ضد أي زحف بشري على مواردها، فتمنع بها أنشطة الزراعة، صيد البر والبحر، قطع الأخشاب والتعدين... إلخ، كما لا يسمح بأية تنمية إسكانية، أو تجارية، أو صناعية أو مد لشبكات الطرق. والاستثناء الوحيد المسموح به هو السياحة وتجهيزاتها، حيث أن السياحة هي أحد الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى نشأة المتنزهات.

ويرى كل من جريفز وهوايت، أن المتنزه القومي، هو عبارة عن متحف للهواء المفتوح بمقياس كبير، وهو نوع من اللاند سكيب، وأسلوب الحياة أصبح نادراً في عالم اليوم **(Graves & White , 1978. 296)**.

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن القول بأن متنزه القناطر الخيرية تتمتع بالسمات الجمالية لاتحاد اللاند سكيب الطبيعي والبشري، وأن وسائل الوصول إليه سهلة وميسرة، وأنه يتمتع ببعض مظاهر الحياة البشرية، ويتمتع ببعض المنشآت المعمارية التاريخية ذات الطابع الخاص، كما أنه يتسم بكبر المساحة، وبغطائه الأخضر ويتمتع بأنظمة بيئية طبيعية وبشرية، كما أنه ذو أهمية خاصة لمصر من الناحية العلمية والتعليمية والاستجمامية، ويتمتع بالإشراف الحكومي (المركزي والمحلي)، كما أن أرضه مملوكة للدولة، ولا يسمح فيه

بقيام أية أنشطة بشرية ما عدا السياحة والاستجمام والمرافق السياحية الخاصة بهذا النشاط. ومن كل ما تقدم يمكن اعتبار متنزه القناطر الخيرية، متنزه مصر القومي الأخضر الأول، حتى الآن، ولا تضارعه في ذلك جزيرة النباتات في أسوان أو بعض حدائق القاهرة الشهيرة، وهو ما يدفع بنا إلى ضرورة إعادة النظر إليه، وتطويره بما يتناسب مع مكانته.

ومن خلال ما تقدم من عرض لإمكانات المتنزه الطبيعية والبشرية، وطبيعة الحركة إليه، يمكن أن تستخلص أهم مشكلات المتنزه وتقديم اقتراحات الحلول تلك التي تكشفت للباحث من دراسته، والتي انتهى إليها من آراء جمهور عينة البحث. ويدفع بنا إلى ذلك أن ٧٤,٥٪ من عينة الدراسة يرون أن تقييم متنزه القناطر الخيرية، بين المتوسط والفقير جداً، وذلك من حيث التسهيلات القائمة به. كما يرى نحو ٥٧,٤٪ أن المتنزه في تطور، في حين يرى ٣٧,٣٪ أنه لم يطرأ تطور أو أن المتنزه في هبوط. أما النسبة الباقية فهي أولئك الذين زاروا المتنزه للمرة الأولى.

ونخلص من العرض السابق إلى النتائج والتوصيات التالية:

أولاً : يمتلك متنزه القناطر الخيرية مجموعة من السمات الطبيعية والبشرية التي تجعل منه مكاناً متفرداً للسياح الداخلية في مصر، فيقع فوق راس الدلتا وعند خروج فرعيها الحاليين (دمياط ورشيد) من النيل الرئيسي. كما يتسم المتنزه بخصائص مناخية مناسبة لاستقبال الرواد معظم شهور السنة، هذا فضلا عن العوامل البشرية المتمثلة في الحدائق، والقناطر، ومتحف الري، وقرية مرجانة السياحية، ومدينة القناطر، بالإضافة إلى مزارات أخرى، وهي جميعها مترابطة وتشكل مقومات الجذب إلى المنطقة.

ثانياً : في جانب استخدامات الأرض، يعاني المتنزه من تدهور مستوى الحدائق عن ذي قبل، والنقص في وسائل الضيافة والتسلية والخدمات والمرافق العامة، وتعارض بعض الاستخدامات، ومن ثم يرى الباحث ضرورة تحقيق الجوانب التالية:

١ – خلق تسهيلات ضيافة مناسبة ورخيصة لزيادة فرص البقاء لمدة أطول، ومن ثم زيادة الإنفاق والعائد.

٢ – زيادة المساحات المخصصة للملاعب، وإنشاء ناد رياضي للألعاب الراقية (الجولف، الاسكواش، الفروسية، السباحة... إلخ.

٣ – زيادة المساحات المخصصة للملاهي وألعاب الأطفال، وإنشاء دار عرض سينمائي ومسرحي (للكبار والصغار) لزيادة حجم الوافدين في الأيام العادية، ولزيادة مدة البقاء.

٤ – تزويد المنطقة بخطوط الهاتف العمومية، وزيادة عدد وحدات الأمن بالحدائق، وتوفير المياه النقية بكل الحدائق، وإنشاء وحدة لمعالجة الصرف الصحي حتى لا ينتهي إلى النيل، ويمكن إسناد مرفق النظافة إلى إحدى الشركات الخاصة، هذا فضلا عن إنشاء مكاتب للمعلومات والإرشاد والتعرف بالحدائق.

٥ – ضرورة منع دخول السيارات الخاصة والمركبات الأخرى إلى منطقة الحدائق، وتحديد أماكن انتظار – آمنة– لها على أطراف الحدائق، وإضافة وسيلة انتقال داخلية (ترفيهية) كما هو الحال في القطارات الموجودة في بعض المنتجعات الشاطئية، وفي المنطقة السياحية غرب الأقصر.

٦ – تطوير المراسي النهرية لاستقبال الزوار، ولتقديم تسهيلات الرياضات المائية على صفحة النهر.

ثالثاً : وفي جانب الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والمكانية، فإن المنطقة تجذب الأسر (٧٤,٣٪)، وترتفع بينهم فئة السن الوسطى ٥٩,٩٪، تليها الفئات الشابة ٣٨,٢٪. وأن روادها خليط بين الأسرة الواحدة، وجماعات الأصدقاء. وأن معظم أفراد العينة من ذوي المؤهلات الجامعية. ويعمل معظمهم وقتاً كاملاً (٧٢,٢٪)، وأن معظمهم يزيد دخلهم الشهري على ٤٠٠ جنيه، وأن منطقة القاهرة الكبرى هي المصدر الرئيسي للحركة إلى المتنزه (٩١,٧٪).

رابعاً : أما عن سمات الرحلة، فإن معظم الرواد ممن اعتادوا الحضور إلى المنطقة، وأن معظم حركتهم تتم في فصل الصيف، ويتمثل الوقت المفضل للحضور فيما بين العاشرة، والحادية عشرة صباحاً، وتأتي الطرق البرية في مقدمة الطرق المستخدمة في الوصول، ويتحمل مدخل مدينة القناطر العبء الأكبر من الحركة، وأن معظم الحركة يأتي من دائرة نصف قطرها ٢٠ – ٣٠كم.

ويبلغ متوسط مدة بقاء الرواد نحو سبع ساعات، وتعد السيارات المؤجرة وسيلة الانتقال الرئيسية تليها السيارات الخاصة. وتتمثل الدوافع الرئيسية للحضور في التمتع بالمناظر الجمالية والنزهة والتجربة والتغيير وراحة الأبناء. كما أن أعلى معدلات الإنفاق تتراوح بين ٥٠ – ١٠٠ جنيه في اليوم، ويتوقف ذلك على عدد الأفراد في الأسرة أو الجماعة، كما يتوقف على المسافة، ويتوجه معظم الإنفاق إلى الطعام والإنتقال والتسلية. كما لا يستخدم الرواد تسهيلات ضيافة خاصة بالإقامة.

وتعني السمات السابقة ضرورة لدعاية للمتنزه، وتوسيع قاعدة الحضور لتشمل معظم فصول السنة، وتحسين وسائل الربط بين المتنزه ومصادر الزوار، وتمديد دائرة النفوذ لتصبح أكثر من ثلاثين كيلومتراً، وتقوية دور عوامل الجذب الحالية لزيادة مدة البقاء وزيادة معدلات الإنفاق ومن ثم العائد على المنطقة.

خامساً: التغلب على بعض المشكلات العامة بالمتنزه مثل:

١ – وقف التعديات التي تتم من جانب الأفراد والجهات الحكومية على أجود أنواع أراضي المتنزه.

٢ – فك الاشتباك بين جهات الإشراف الثلاث على المتنزه، بما لا يعوق عملية الإدارة، وهي وزارة الأشغال والموارد المائية، ومحافظة القليوبية، ومحافظة الجيزة.

٣ – وجود إدارة واضحة للحدائق، ومسايرة النظم الغربية في هذا الصدد، كأن تسند إدارة المتنزه إلى شركة أو هيئة خاصة، كما يذهب إلى ذلك معظم عينة الدراسة.

ملحق رقـــــم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة جنوب الوادى
قسم الجغرافيا
كلية الآداب بسوهاج

صحيفة إستطلاع رأى حول منطقة القناطر الخيرية

إعداد

د/ حمدى أحمد الديب
استاذ الجغرافيا البشرية المساعد
بكلية الآداب سوهاج

إرشادات هامه:

-الإستمارة خاصة بأغراض البحث العلمى، وليست لأغراض أخرى، ولذا نلتمس من سيادتكم الدقة فى الإجابة.

- ذكر الإسم اختيارى.

-بعض الاسئلة محدد لها اجابات مختلفة، ضع علامة (✓) أمام الإجابة التى تراها مناسبة.

- نشكركم على تعاونكم الصادق معنا فى خدمة البحث العلمى.

الباحث

أولا: الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للزوار

١- الاسم ٢- السن

٣- النوع (ذكر - انثى) ٤- الحالة الاجتماعية

٥- فى حالة المتزوجين، كم عدد افراد الاسرة

٦- الحالة التعليمية (امى - يقرأ ويكتب - مؤهل متوسط - مؤهل جامعى - فوق الجامعى)

٧- الحالة التعليمية (يعمل وقت كامل - يعمل وقت اضافى - طالب - ربة بيت - بدون عمل)

٨- الدخل الشهرى (جنيه)

٩- محل الاقامة الدائم قرية / مدينة مركز محافظة

١٠- تركيب الجماعة شخص بمفردة ( )، اسرة باطفالها ( )

اسرتين باطفلهما ( )

رحلة منظمة ( )، جماعة اصدقاء ( )

اخرى مثل ( )

١١- حدد عدد الافراد المصاحبين حسب السن

٠ -١٤ ( )

١٥ - ( )

٦٠ فاكثر ( )

ثانيا: تحليل سمات الرحلة

١- هل هى الزيارة الاولى للمنطقة نعم ( ) لا ( )

٢- اذا لم تكن المرة الاولى، كم عدد مرات الزيارة السابقة ( )

٣- تاريخ القيام بالزيارة،

- يناير - مارس ( )

- ابريل - يونيو ( )

- يوليو - سبتمبر ( )

- اكتوبر -ديسمبر ( )

- عطلة نهاية الاسبوع ( )

٤- ما هو وقت وصولك إلى المنطقة

- الساعة صباحا

- الساعة مساء

٥- ما هو خط سير رحلة الوصول ( )

( )

٦- ما هى مدة البقاء بالمنطقة ( )

٧- ما هى مسافة الرحلة (كيلو متر)، او (ساعة)

٨- ما هى وسيلة الانتقال إلى المنطقة

سيارة خاصة ( )، سيارة مؤجرة ( )

اتوبيس عام ( )، نقل نهرى ( )

قطار ( )، اخرى مثل( )

١- ما هى أغراض الزيارة إلى منطقة القناطر، يلاحظ أن كثير من الرحلات تستهدف، أكثر من غرض، لذلك يرجى ترتيب الاغراض حسب الأهمية.

- الراحة فقط ( ) -التوقف للنزهة ( )
- التمتع بالمناظر الجميلة ( ) - السباحة وحمامات الشمس ( )
- الرياضات المائية ( ) - من أجل راحة الأبناء فقط ( )
- مشاهدة الحياة الريفية ( ) - زيارة الأصدقاء والأقارب ( )
- لسهولة الوصول ( ) - للتجربة والتغيير ( )
-لأنى من أبناء المنطقة ( ) - للدراسة ( )
- لأغراض أخرى مثل ( )

٢- ما هو مقدار ما تنفقه فى الرحلة كلها، (جنيه تقريبا)

٣- حدد بنود الإنفاق فى منطقة الزيارة،

-الإنتقال ( ) -الضيافة ( )
-الطعام والشراب ( ) - التسلية ( )
-الهدايا ( ) - اخرى مثل ( )

٤- ما هو نوع تسهيلات الضيافة التى تستخدمها بالمنطقة،

-فنادق ( ) -موتيلات ( )
- شاليهات مؤجرة ( ) عند الأقارب ( )
- لا أستخدم تسهيلات ضيافية ( )

ثالثاً : تحليل خصائص منطقة الدراسة:

١- حدد قيمة الانشطة التالية (تخير التقدير المناسب)

- المتنزهات العامة (فقيرة جدا - نادرة - متوسطة - جيدة - جيدة جدا).
- الملاعب الرياضية (فقيرة جدا - نادرة - متوسطة - جيدة - جيدة جدا).
- الالعاب المائية (فقيرة جدا - نادرة - متوسطة - جيدة - جيدة جدا).
- وسائل التسلية (فقيرة جدا - نادرة - متوسطة - جيدة - جيدة جدا).

- الخدمات (فقيرة جدا – نادرة – متوسطة – جيدة – جيدة جداً).
- النقل الداخلي (فقيرة جدا – نادرة – متوسطة – جيدة – جيدة جداً).
- نظام المرور (فقيرة جدا – نادرة – متوسطة – جيدة – جيدة جداً).
- اماكن الانتظار (فقيرة جدا – نادرة – متوسطة – جيدة – جيدة جداً).
- النظافة (فقيرة جدا – نادرة – متوسطة – جيدة – جيدة جداً).
- المرافق (فقيرة جدا – نادرة – متوسطة – جيدة – جيدة جداً).
- مكاتب المعلومات (فقيرة جدا – نادرة – متوسطة – جيدة – جيدة جداً).

٢– في حالة حضورك إلى المنطقة من قبل، هل هناك تطوراً في مستوى الخدمات.

(في تطور – لم يطرأ تطوراً – في هبوط – اول زيارة)

٣– ما هي المشكلات الصحية التي تجدها في المنطقة ( )

٤– ما هي المشكلات التي ترتبط بالسياحة في المنطقة ؟ ( )

( )

٥– ما هي مقترحاتك بشأن رفع مستوى الخدمات الترفيهية بالمنطقة ؟ ( )

( )

ملحق رقم (٢)

نتائج بيانات استمارة استطلاع الرأى

أولاً الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والمكانية

١- فئات السن

فئة السن	العدد	النسبة	نسبة الثبات ٪
أقل من ١٥ سنة	٢٨٥	-	٣٨,٢
١٥ -	٤٤٦	-	٥٩,٩
٦٠ سنة فاكثر	١٤	-	١,٩
الجملة	٧٤٥	٩٩,٧	١٠٠,٠
غير مبين	٢	٠٠,٣	-
الجملة	٧٤٧	١٠٠,٠٠	-

٢- الحالة الاجتماعية

الحالة	عدد الاسر والجماعات	النسبة الاجتماعية	نسبة الحالة ٪
اعزب	٢٦	-	٢٥,٧
متزوج	٧٥	-	٧٤,٣
جملة	١٠١	٩٢,٧	١٠٠,٠٠
غير مبين	٨	٧,٣	-
جملة	١٠٩	١٠٠,٠٠	-

٣- الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	عدد ارباب الاسر والجماعات	نسبة الاجابة	نسبة الحالات ٪
امى	-	-	-
يقرأ ويكتب	١	-	٠,٩
مؤهل متوسط	٣٦	-	٣٣,٦
مؤهل جامعى	٦٦	-	٦١,٧
مؤهل فوق الجامعى	٤	-	٣,٧
جملة	١٠٧	٩٨,٢	١٠٠,٠٠
غير مبين	٢	١,٨	-
جملة	١٠٩	١٠٠,٠	-

٤- الحالة العملية

الحالة	عدد ارباب الاسر والجماعات	نسبة الاجابة ٪	نسبة الحالة ٪
يعمل وقتاً كاملاً	٧٨	-	٧٢,٢
يعمل وقتاً اضافياً	٦	-	٥,٦
طالب	١٥	-	١٣,٩
ربة بيت	٣	-	٢,٨
بدون عمل	٤	-	٣,٧
بالمعاش	٢	-	١,٨
الجملة	١٠٨	٩٩,١	١٠٠,٠
غير مبين	١	٠,٩	-
الجملة	١٠٩	١٠٠,٠	-

٥- الدخل الشهرى

فئات الدخل	العدد	نسبة الاجابة	نسبة فئات الدخل ٪
أقل من ١٠٠ جنيه	٢	-	٣,٤
١٠٠-	٧	-	١٢,١
٢٠٠-	٨	-	١٣,٨
٣٠٠-	١٤	-	٢٤,١
٤٠٠-	٤	-	٦,٨
٥٠٠ فاكثر	٢٣	-	٣٩,٧
الجملة	٥٨	٥٣,٢	١٠٠,٠
غير مبين	٥١	٤٦,٨	-
الجملة	١٠٩	١٠٠,٠	-

٦- تركيب الجماعة

التركيب	العدد	نسبة الاجابة ٪	نسبة تركيب الجماعة ٪
شخص بمفردة	١٥	-	١٤,٤
اسرة باطفالها	٣٦	-	٥١,٠
اسرتين باطفالهما	١٤	-	١٣,٥
رحلة منظمة	١١	-	١٠,٦
جماعة اصدقاء	١١	-	١٠,٦
الجملة	١٠٤	-	١٠٠,٠
غير مبين	٥	٩٥,٤	-
الجملة	١٠٩	٤,٦	-

٧- محل الاقامة الدائم

المحافظة	عدد الاسر أو الجماعة	نسبة الاجابة ٪	نسبة توزيع محال الاقامة ٪
القاهرة	٥٣	-	٤٨,٨
القليوبية	٢٤	-	٢٢,٠
الجيزة	٢٢	-	٢٠,٢
المنوفية	٢	-	١,٨
الدقهلية	٢	-	١,٨
الشرقية	١	-	٠,٩
بور سعيد	١	-	٠,٩
اسيوط	١	-	٠,٩
سوهاج	١	-	٠,٩
الجملة	١٠٧	٩٨,٢	١٠٠,٠
غير مبين	٢	١,٨	-
الجملة	١٠٩	١٠٠,٠	-

ثانياً: تحليل سمات الرحلة

١- هل هي الزيارة الاولى ؟

الاجابة	عدد الاسر أو الجماعة	نسبة الاجابة	نسبة الزيارة ٪
نعم	٢٢	-	٢٠,٦
لا	٨٥	-	٧٩,٤
جملة	١٠٧	٩٨,٢	١٠٠,٠
غير مبين	٢	١,٨	-
جملة	١٠٩	١٠٠,٠	-

٢- عدد الزيارات

عدد الزيارات	العدد	نسبة الاجابة	نسبة عدد الزيارات ٪
الزيارة الاولى	٢٢	-	٢٠,٦
٢	١٥	-	١٤,٠
٣	٩	-	٨,٥
٤	٧	-	٦,٥
٥	٤	-	٧,٧
٦فاكثر	٥٠	-	٤٦,٧
جملة	١٨٧	٩٨,٢	١٠٠,٠٠
غير مبين	٢	١,٨	-
جملة	١٠٩	١٠٠,٠٠	-

٣- التاريخ المفضل للقيام بالزيارة

التاريخ	العدد	نسبة الاجابة ٪	توزيع التواريخ ٪
يناير / مارس	١٨	-	١٧,٣
ابريل / يونيو	٦	-	٥,٨
يوليو / سبتمبر	٥٤	-	٥١,٩
اكتوبر / ديسمبر	٢	-	١,٩
على مدار السنة	٨	-	٧,٧
عطلة نهاية	١٦	-	١٥,٤
الاسبوع	١٠٤	٩٥,٤	١٠٠,٠
جملة	٥	٤,٦	-
غير مبين	١٠٩	١٠٠,٠	-
الجملة			

٤- الوقت المفضل للوصول

الساعة	العدد	نسبة الاجابة ٪	نسبة الوقت المفضل ٪
السابعة صباحا	١	-	١,٠
الثامنة صباحا	٦	-	٥,٧
التاسعة صباحا	٢١	-	٢٠,٠٠
العاشرة صباحا	٢٧	-	٢٥,٧
الحادية عشرة	٣٣	-	٣١,٤
صباحا	١٧	-	١٦,٢
الثانية عشر ظهرا	١٠٥	٩٦,٣	١٠٠,٠٠
جملة	٤	٣,٧	-
غير مبين	١٠٩	١٠٠,٠	-
الجملة			

٥- طريق الوصول

الطريق	العدد	نسبة الاجابة ٪	نسبة الطرق ٪
طريق المناشى	١٠	-	٩,٤
طرق جزيرة الشعير	١	-	٠,٩
طريق شبرا/ القناطر	٥٢	-	٤٩,١
طريق قليوب/ القناطر	١١	-	١٠,٤
طريق اشمون /القناطر	٢	-	١,٩
طريق المدينة /الحدائق	٥	-	٤,٧
طريق القاهرة /القناطر	٢٥	-	٢٣,٦
النهرى	١٠٦	٩٧,٢	١٠٠,٠
جملة	٣	٢,٨	-
غير مبين	١٠٩	١٠٠,٠	-
الجملة			

٦- مسافة الرحلة

المسافة المقدرة	العدد	نسبة الاجابة ٪	نسبة المسافة ٪
اقل من خمسة كيلو مترات	٥	-	٤,٧
٥ -	٣	-	٢,٨
١٠ -	٨	-	٧,٥
١٥ -	٥	-	٤,٧
٢٠ -	٤٠	-	٣٧,٤
٢٥-	١٨	-	١٦,٨
٣٠ فاكثر	٢٨	-	٢٦,٢
جملة	١٠٧	٩٨,٢	١٠٠,٠
غير مبين	٢	١,٨	-
الجملة	١٠٩	١٠٠,٠	-

٧- مدة البقاء بالمنطقة

المدة	العدد	نسبة الاجابة	نسبة مدة البقاء ٪
ساعتين فأقل	٤	–	٣,٩
ثلاث ساعات	٥	–	٤,٨
اربع ساعات	٨	–	٧,٧
خمس ساعات	١٣	–	١٢,٥
ست ساعات	١٥	–	١٤,٤
سبع ساعات	٤٣	–	٤١,٣
ثمان فاكثر	١٦	–	١٥,٤
جملة	١٠٤	٩٥,٤	١٠٠,٠٠
غير مبين	٥	٤,٦	–
الجملة	١٠٩	١٠٠,٠	–

٨- وسيلة الانتقال

الوسيلة	العدد	نسبة الاجابة	نسبة الوسيلة ٪
سيارة خاصة	٢٠	–	١٨,٥
سيارة بالاجر	٤٦	–	٤٢,٦
اتوبيس عام	١١	–	١٠,٢
اتوبيس نهرى	٢٧	–	٢٥,٠
قطار	–	–	–
دراجة	١	–	٠,٩
سيرا على الاقدام	٣	–	٢,٨
جملة	١٠٨	٩٩,١	١٠٠,٠
غير مبين	١	٠,٩	–
الجملة	١٠٩	١٠٠,٠	–

٩- اغراض الزيارة

الترتيب	الغرض	مجموع نقاط التقييم
١	التمتع بالمناظر الجميلة	٨٩
٢	النزهة	٥٤
٣	للراحة فقط	٤٦
٤	للتجربة والتغيير	٤٥
٥	لراحة الابناء	٤٤
٦	سهولة الوصول	٣٤
٧	مشاهدة الحياة الريفية	٣٢
٨	ممارسة الرياضيات المائية	١٦
٩	لانى من ابناء المنطقة	١٤
١٠	للساحة وحمامات الشمس	١٢
١١	للدراسة والعمل	٩
١٢	زيارة الاصدقاء	٨

١٠ - مقدار الانفاق فى الرحلة

الانفاق	العدد	نسبة الاجابة ٪	نسبة فئات الانفاق ٪
اقل من خمسة جنيهات	٢	-	٢,٢
٥-	٣	-	٣,٢
١٠-	٥	-	٥,٤
١٥-	٤	-	٤,٣
٢٠-	١١	-	١١,٨
٣٠-	١٣	-	١٤,٠
٤٠-	٦	-	٦,٥
٥٠ جنيها فاكثر	٤٩	-	٥٢,٦
جملة	٩٣	٩٥,٣	١٠٠,٠٠
غير مبين	١٦	١٤,٧	-
الجملة	١٠٩	١٠٠	-

١١- بنود الانفاق

الترتيب	البند	نقاط التقييم
١	الطعام	٨٧
٢	الانتقال	٨٢
٣	التسلية	٧٧
٤	الهدايا	١٦

١٢- نوع تسهيلات الاقامة

النوع	العدد	نسبة الاجابة ٪	نسبة تسهيلات الاقامة ٪
شاليهات مؤجرة	-	-	-
عند الاقارب	٢	-	٢,٢
لا استخدم تسهيلات ضيافة	٩١	-	٩٧,٨
جملة	٩٣	٩٥,٣	١٠٠,٠
غير مبين	١٦	١٤,٧	-
الجملة	١٠٩	١٠٠,٠	-

ثالثاً: خصائص منطقة الدراسة

١- تقييم التسهيلات القائمة

التسهيلات	فقيرة جدا	نادرة	متوسطة	جيدة	جيدة جدا	غير مبين	جملة
المتنزهات	١٤	١	٦٢	٢١	٨	٣	١٠٩
الملاعب	٥٥	١٦	٢١	٥	٢	١٠	١٠٩
الالعاب المائية	٣٤	٢٧	١٩	١١	٦	١٢	١٠٩
وسائل التسلية	٢١	١٣	٢٨	٢٥	١١	١١	١٠٩
الخدمات	٢٢	١٠	٤٩	١٧	٢	٩	١٠٩
النقل الداخلى	١٣	٧	٣٧	٢٦	١٢	١٤	١٠٩
نظام المرور	١٤	٧	٣٣	٢٩	١٢	١٤	١٠٩
اماكن الانتظار	١٣	١١	٤٢	٢٢	٦	١٥	١٠٩
النظافة	٢٦	٧	٤٥	١٩	٥	٧	١٠٩
المرافق	٢٣	١٣	٣٩	٢٠	٦	٨	١٠٩
مكاتب المعلومات	٥٠	٢٧	١٢	٧	٢	١١	١٠٩

٢- التصور العام للمنتزة فى حالة الحضور اكثر من مرة

التصور	العدد	نسبة الاجابة ٪	نسبة التصور ٪
فى تطور	٥٤	–	٥٧,٤
لم يطرأ تطوراً	٢٣	–	٢٤,٥
فى هبوط	١٢	–	١٢,٨
اول زيارة	٥	–	٥,٣
جملة	٩٤	٨٦,٢	١٠٠,٠
غير مبين	١٥	١٣,٨	–
الجملة	١٠٩	١٠٠,٠	–

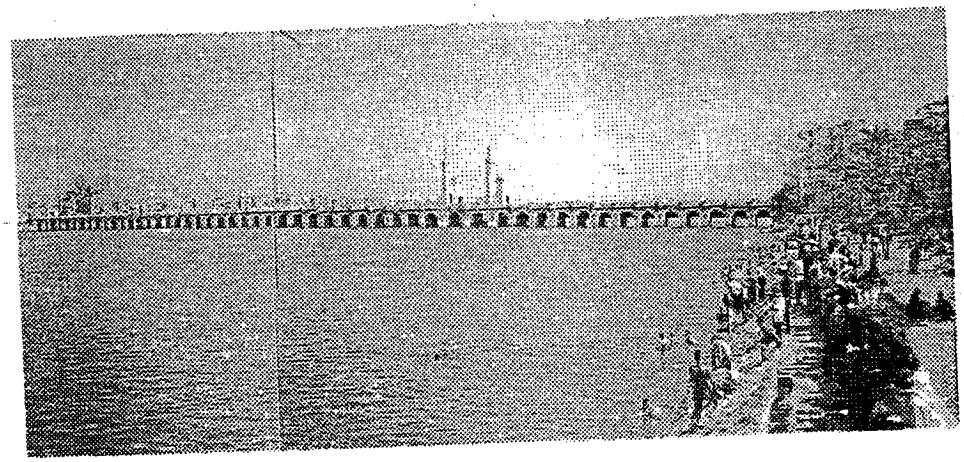

صورة رقم (١) القناطر الخيرية - القنطرة القديمة ، فرع دمياط

صورة رقم (٢)
حديقة المنتزه

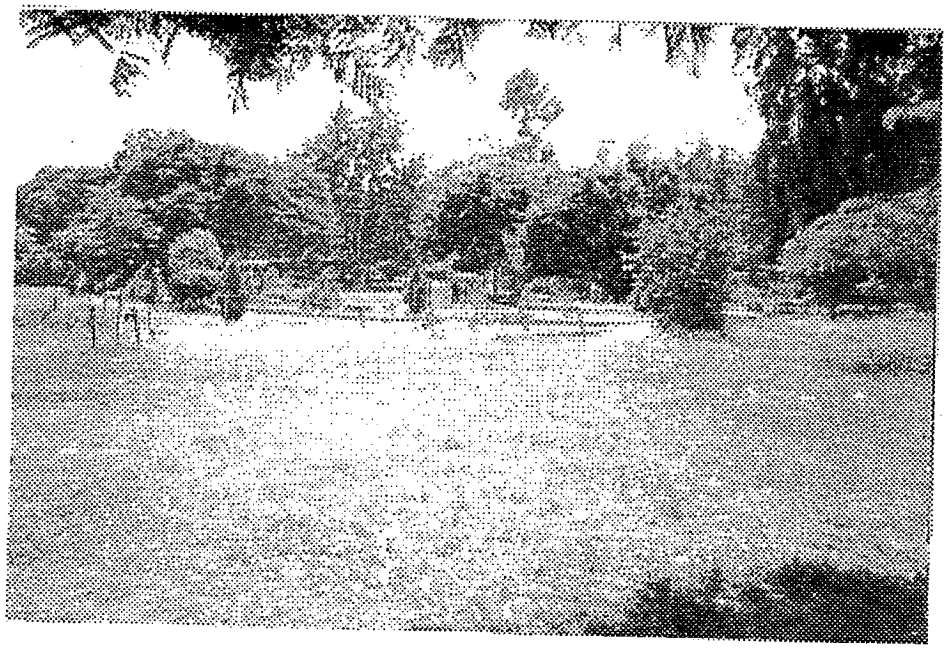

صورة رقم (٣) الحديقة النموذجية (١)

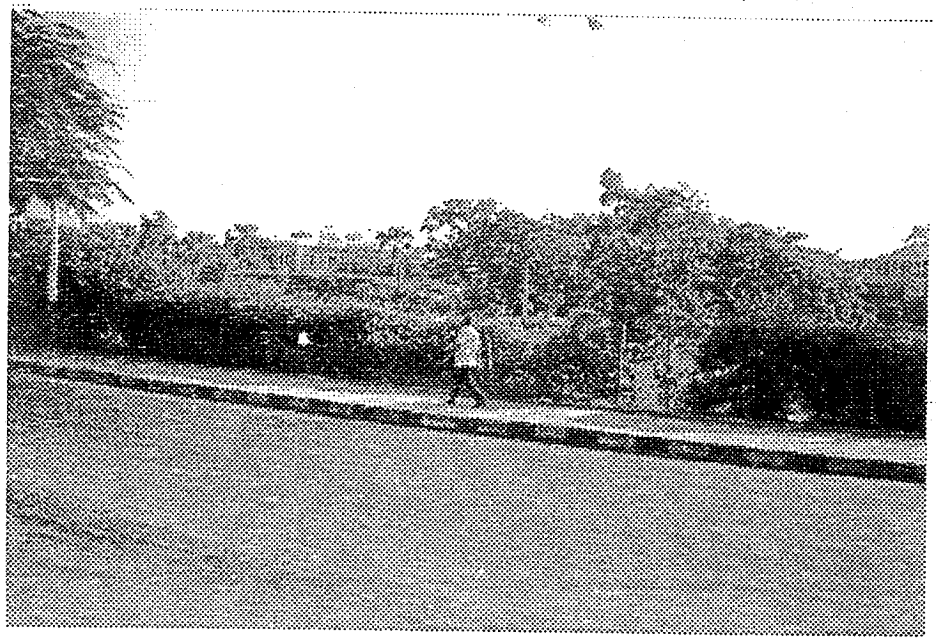

صورة رقم (٤) حديقة مساكن المهندسين

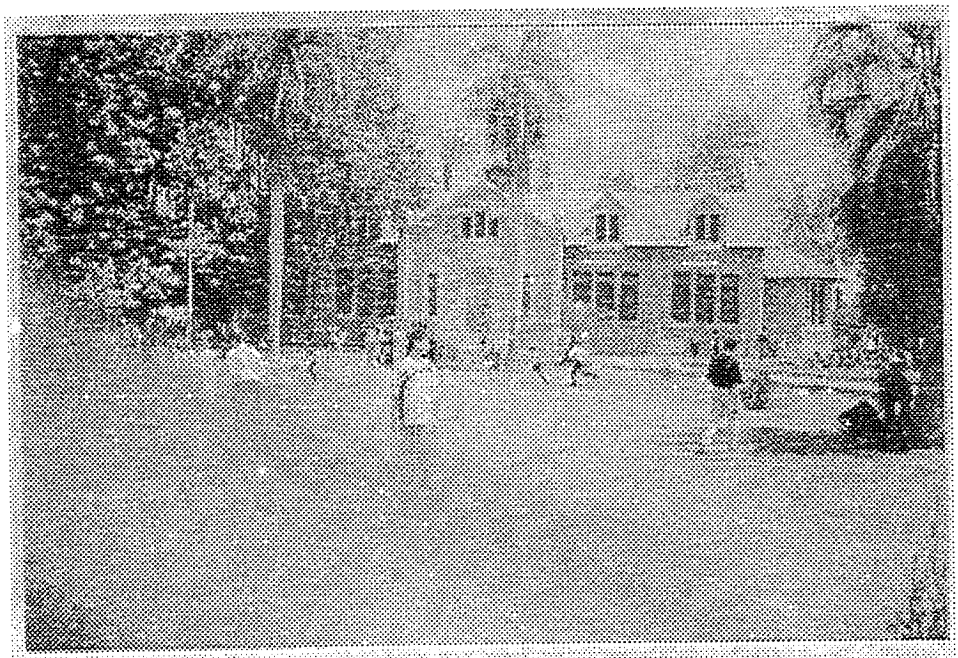

صورة رقم (٥) متحف الرى القديم (الحديقة النموذجية)

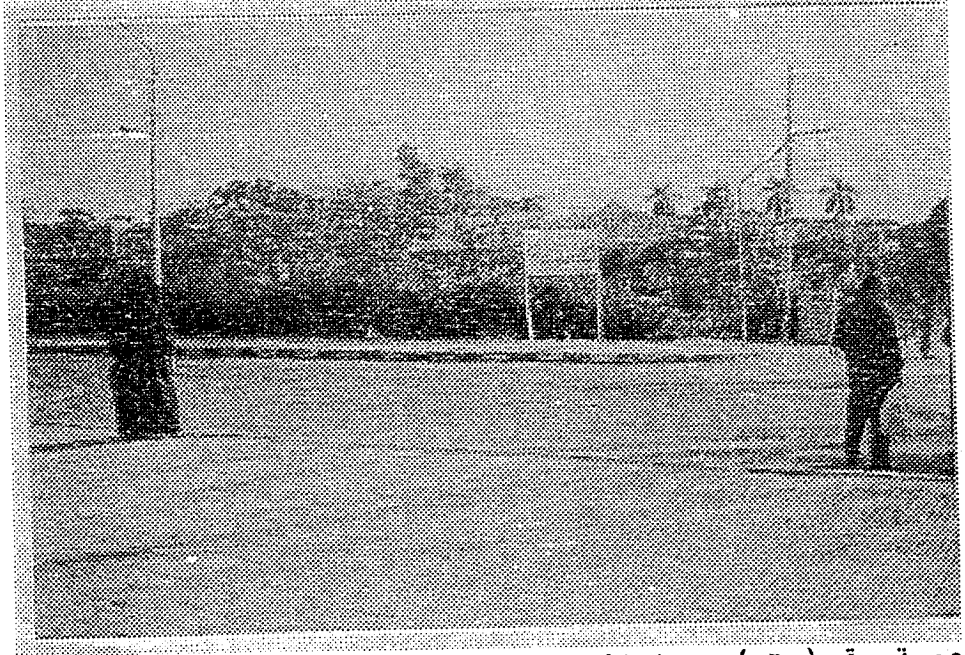

صورة رقم (٦) متحف الرى الجديد (حديقة مساكن المهندسين)

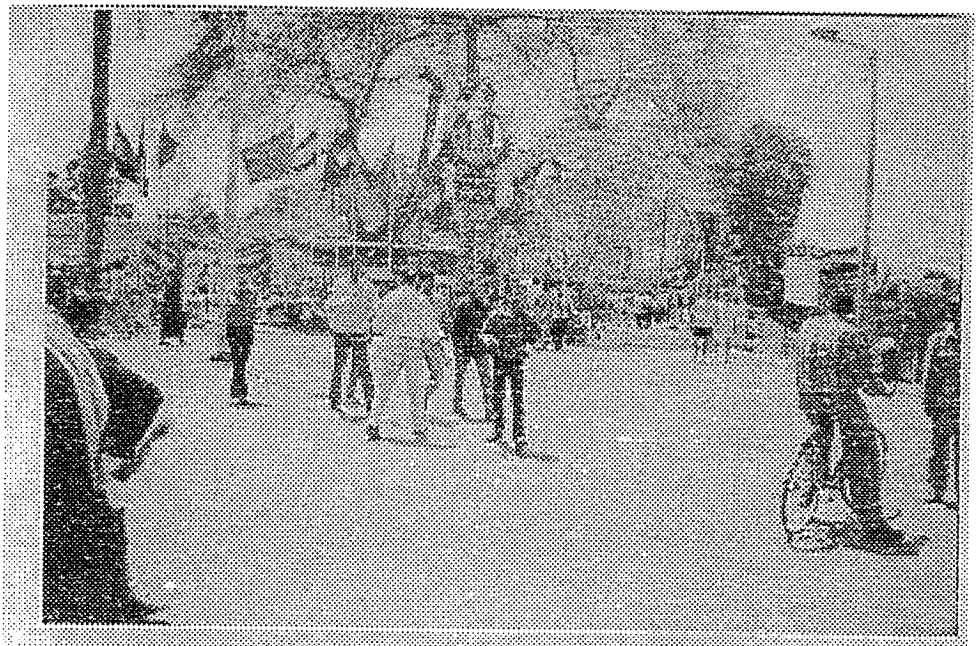

صورة رقم (٧) قرية مرجانة السياحية (المدخل)

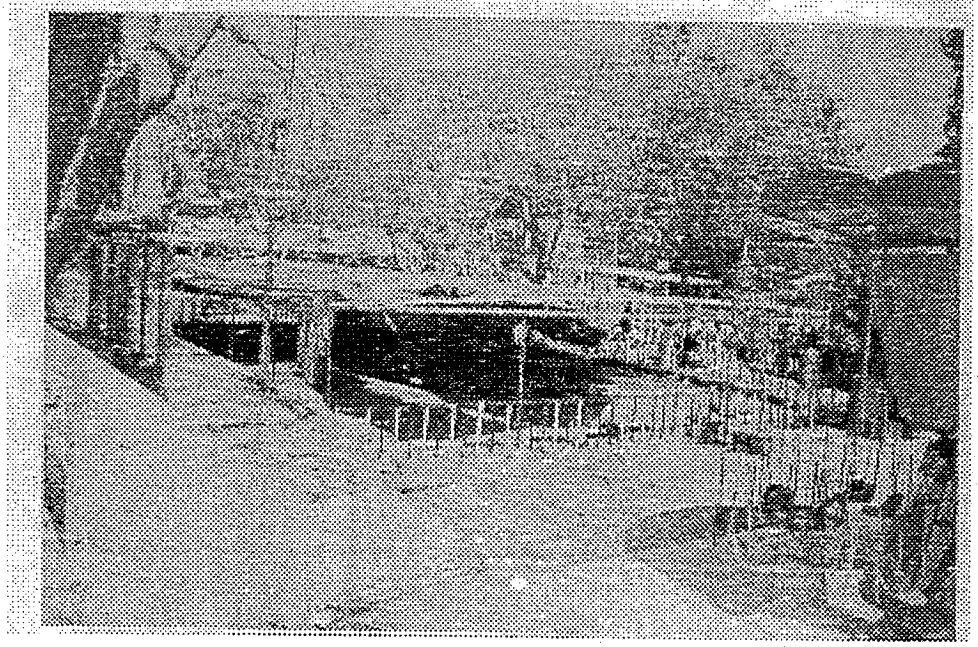

صورة رقم (٨) جانب من وسائل الترفيه بقرية مرجانه

صورة رقم (٩) اكتظاظ الحدائق بالزوار (شم النسيم ١٩٩٨)

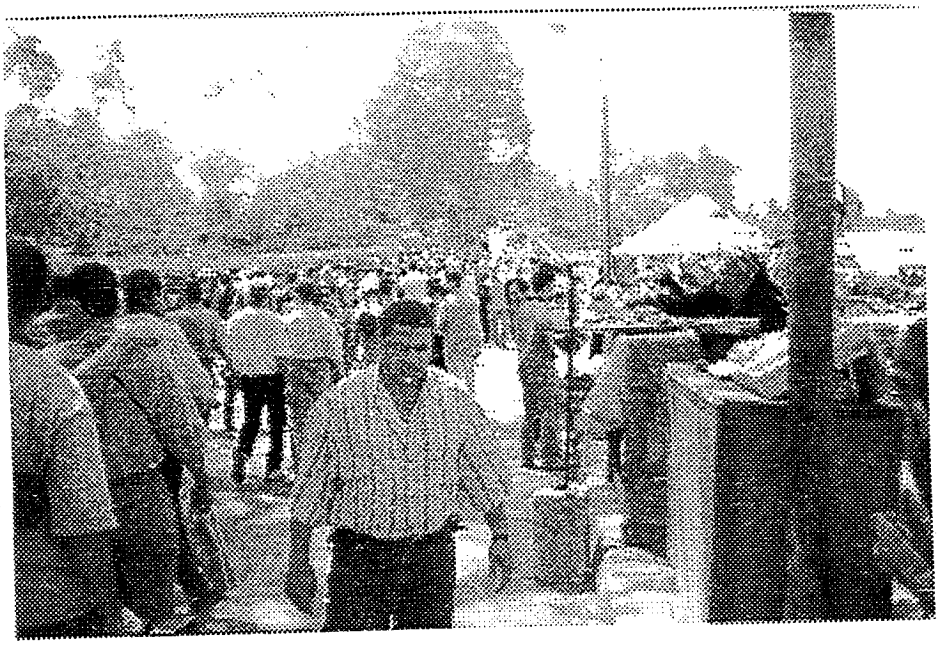

صورة رقم (١٠) اكتظاظ الشوارع بالزوار فى المناسبات
(شم النسيم ١٩٩٨)

صورة رقم (١١) بانوراما توضح مدى ضغط الزوار على الغطاء النباتى
(الحديقة النموذجية - ابوقردان)

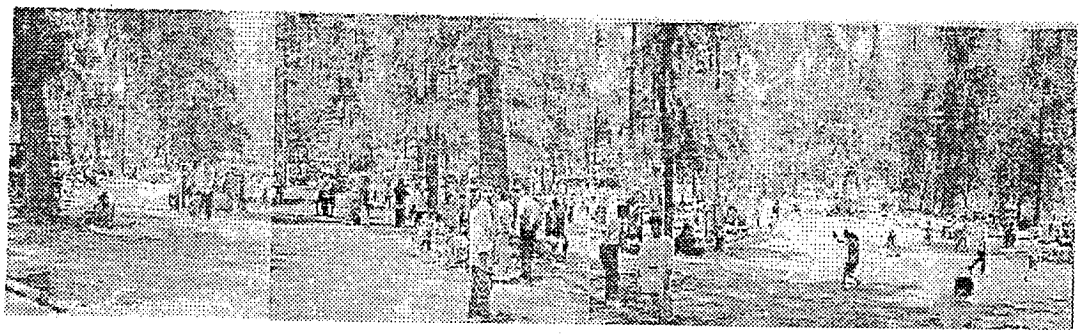

صورة رقم (١٢) بانوراما توضح مدى ضغط الزوار على الغطاء النباتى
(الحديقة النموذجية - أ)

قائمة المراجع

اولا: المراجع باللغة العربية

١- ابراهيم احمد رزقانة، قمة دلتا النيل وتغير موضعها منذ أقدم العصور البشرية وحتى الوقت الحاضر، مجلة كلية الاداب جامعة الاسكندرية، المجلد الرابع، ١٩٤٠.

٢- احمد راغب، القناطر الخيرية ومشروع قناطر محمد على، مطبعة الاعتماد، القاهرة، ١٩٥٣.

٣- امين سامى باشا، تقويم النيل فى عصر عباس حلمى باشا الاول، ومحمد سعيد باشا، المجلد الاول من الجزء الثالث، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٦.

٤-امين سامى باشا، ملحق تقويم النيل، المطبعة الاميرية، القاهرة، ١٩٣٦.

٥- جمال حمدان، شخصية مصر - دراسة فى عبقرية المكان، المجلد الثانى، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨١.

٦- حسن عبد الوهاب، قناطر محمد على، مجلة العمارة، العدد ٣، ٤، القاهرة، ١٩٤١.

٧- حمدى أحمد الديب، المناخ والاستجمام، دراسات جغرافية، كلية الآداب، جامعة المنيا، العدد ٣، ١٩٨٧م.

٨- د. ف. هيوم، جيولوجية مصر، ترجمة نصرى متى شكرى، مراجعة محمود ابراهيم عطية، القاهرة، ١٩٥١.

٩- رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة، موسوعة المجالس القومية المتخصصة ١٩٧٤ / ١٩٩٢، المجلد السادس عشر، القاهرة، ١٩٩٢.

١٠- عبد التواب عبد الحى، النيل والمستقبل، الطبعة الاولى، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٨٨.

١١- عبد العزيز كامل، فى ارض النيل، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧١.

١٢- عبد الله عويس، بحوث العمليات الاحصائية فى الجغرافيا، منشورات معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٥.

١٣- على ابراهيم عبده، النهر الخالد، القاهرة، ١٩٦٤.

١٤- ليلى حسن الافندى، القاهرة ومصر الوسطى، دراسة فى جغرافية السياحة، دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٣.

١٥- محمد رمزى، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، القسم الثانى، البلاد الحالية، الجزء الاول - محافظات ومديرات القليوبية والشرقية والدقهلية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤.

١٦- محمد صفى الدين، مورفولوجية الاراضى المصرية - دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٧.

١٧- محمد صفى الدين وآخرون، دراسات فى جغرافية مصر، القاهرة، ١٩٥٤.

١٨- محمد صبحى عبد الحكيم وحمدى احمد الديب، جغرافية السياحة، الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٥.

١٩- محمد صبحى عبد الحكيم وماهر عبد الحميد الليثى، علم الخرائط، الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٥.

٢٠- محمد مجدى تراب، مقالات فى تأثير بناء السد العالى على جيومورفولوجية فرع دمياط، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٩٥.

٢١- حمد محمود الصياد، النيل الخالد، سلسلة الكتب الثقافية نا لعدد ٥٣، القاهرة، ١٩٦٢.

٢٢- منير سمرى، القناطر الخيرية تستعيد وجهها الحضارى، الاهرام، ٢٨ اكتوبر ١٩٩٧.

٢٣- وزارة الاشغال العامة والموارد المائية، الادارة العامة للرى بقناطر الدلتا، كشف بمساحات الحدائق بمناطق القناطر، ١٩٩٧، غير منشور.

٢٤- وزارة الاشغال العمومية، متحف الرى بقناطر الدلتا، المطبعة الاميرية، القاهرة، ١٩٥٦.

ثانيا: الخرائط:

١- مصلحة المساحة المصرية، اطلس مصر الطبوغرافى ١/٢٥.٠٠٠، القناطر الخيرية، لوحة رقم ٨٣ / د ، الطبعة الاولى، ١٩٢٧.

٢- مصلحة المساحة المصرية، اطلس مصر الطبوغرافى، ١ /٢٥,٠٠٠، القناطر محمد على والقناطر الخيرية ، لوحة رقم ٨٣ / ٦١٥، الطبعة الثانية، ١٩٤٤.

٣- مصلحة عموم المسافة، اطلس الوجه البحرى، ١/ ٥٠,٠٠٠ ، المجلد الاول، المطبعة الاميرية، القاهرة، ١٩١٤.

٤- وزارة الاشغال العامة والموارد المائية، خريطة منطقة قناطر الدلتا، ١ / ٥٠٠٠، غير منشورة، ١٩٩٧.

المراجع غير العربية:

1- Boud - Bovy; M. & Lawson, F., Tourism and Recreation Development, the Architectural press, London. 1977.

2- Burton, R., Travel Geography, pitman, London, 1991.

3- Clout, H., et al., Western Europe, Geographical Perspective, second Edition, Longman. scientific & Technical, New York, 1989.

4- Graves, N. J. & White, J. T., Geography of the British Isles, Hainemann Educational Books, London, 1978.

5- Greenland, D. & De Bljl, H., The Earth in profile, physical Geography, New York, 1977.

6- Hurst, H. E., The Nile, London, 1951.

7- Matheison, A. & Wall, G., Tourism, Economic physical and social Impacts, Longman, London, 1982.

8- Mathews, M. H. & Foster, I.D. L.; Fieldwork exercieses in Human and physical Geography, Eduward Arnold London, 1990.

9- Ministry of civil Aviation, Meteorological Authority, Climatological Normals for A. R. of Egypt up to 1975, Cairo, 1979.

10- Oliver, J. E. Climatology, Selected Applications, London, 1981.

11- Patmore, J. A., Land and leisure, a pelican Book, London, 1979.

12- Robinson, H., Geography of Tourism, Macdonald & Evans. L td., London, 1976.

13- Smith, K., Principles of Applied climatology, London, 1975.

14- Ziock, H., Guide to Egypt, Cairo, 1962.